الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي – الأغواط
كلية الآداب و اللّغات
قسم اللّغة و الأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: هبة الله نعيمة شينون

الميدان: اللّغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

الشخصية السلبية في رواية عتبات البهجة
-لابراهيم عبد المجيد -

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
لخضر بن السايح	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
عطاء الله كريبع	محاضر – أ–	مشرفا ومقررا
عبد القادر بلغربي	محاضر - أ-	مناقشا

السنة الجامعية

1444هـ/1445هـ الموافق لـ 2023/2022

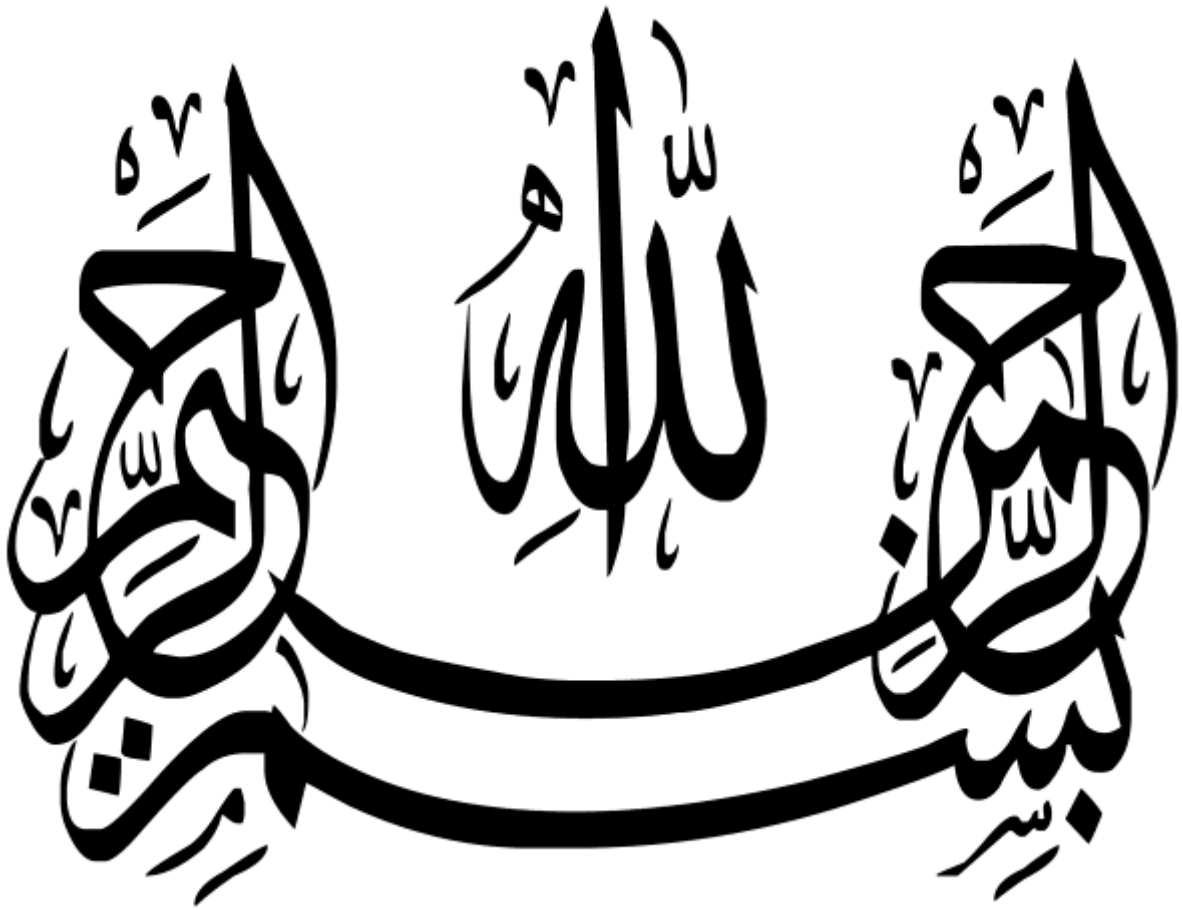
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أحمد ربي حمد الشاكرين الذي وفقني لعمل وإنجاز هذا البحث العلمي المتواضع.

بفيض من الحب والتقدير أتقدم بالشكر والامتنان إلى الدكتور الفاضل كريبع عطاء الله شكراً لأملئ الأرض حبا واحتراماً وكرماً أمام ما قدمته لي من جهد متميز وعمل دؤوب، لك مع كل صباح اشراقة تشيع المكان سعادة وفرحاً إن قلت شكراً فشكري لن يوفيك حقك.

وعندما نتأمل كل ما حولنا نجد لك بصمة مميزة تأخذ بيدنا نحو الأفضل.

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم باحتضان لهذا البحث وإلى كل من ساعدني.

إهداء

الحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد ومنحنا الثبات وأعاننا على إتمام هذا العمل أن سافرنا لنضع النقاط على الحروف ونكشف ما وراء ستار العلم و المعرفة فها هي ثمار عملنا قد اينمت وحان قطافها.

أهدي ثمرة هذا العمل إلى بهجة القلب وهبة الرب وكمال الود، إلى التي تعبت لأرتاح وسهرت لأنام وحملت لأنال، إلى الشمس التي تضيء صباحي والقمر الذي ينير الليالي.أمي

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة الحب، إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير. أبي

إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله ...

إلى من آثروني على أنفسهم.

إخوتي

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي.

أخواتي

إلى من أظهروا لي أجمل ما في الحياة، وإلى كل أهلي وأقاربي.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الرواية صفة من صفات الأدب، وهي بمثابة قصة تروى طويلة، وهي تتضمن شخصيات وأحداث تتطور عبر الزمن تسعى الرواية الى تقديم رسالة أو فكرة معينة موجهة للمتلقي أو القارئ وتعطي الرواية فرصة المؤلف لتطوير الشخصيات والأحداث باستخدام اللغة بشكل إبداعي لإيصال معاني عميقة على رسم تفاصيله وجعل القارئ يتخيله بشكل أفضل، ومن خلال الشخصيات نتعرف على تفاصيل وصف الحياة اليومية وسجلات التاريخ الاجتماعي والأسلوب الثقافي والنفسي، وتساهم شخصيات في الرواية في تطور الأحداث وتقديم الدراما والإثارة والتشويق للقارئ، ومن أنواع الشخصيات التي تظهر في الرواية الشخصيات السلبية حيث هناك العديد من الشخصيات السلبية الموجودة في الأعمال الروائية، فمثل الشخصيات الشريرة التي تسبب في الأذى والهلاك في حياة الآخرين وإثارة عواطف القارئ، وتعتبر الشخصيات احد أهم العناصر في أي قصة او رواية حيث تقدم الشخصيات صوره مفصلة عن العالم الموجود داخل الرواية وتساعد على رسم تفاصيله.

أو الشخصيات الغير مستقرة والمبتلية الاضطرابات والأمراض النفسية، ومن الشخصيات السلبية المشهورة في الأدب العالمي شخصيات في رواية) الغريب، (لالبرت كامو و شخصية جاي جاستي في رواية)العظماء الذين سرقوا المملكة(لفيتز جيرالد، وقد ارتأينا في دراستنا تناول الشخصية السلبية في رواية عتبات البهجة الابراهيم عبد المجيد.

وبناء على ما سبق تم طرح الإشكالية البحثية التالية:

إلى أي حد طور الروائي نظرتنا إلى الشخصية السلبية وأقنعنا بتقبلها؟

ومن خلال إشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المراد بالشخصية السلبية و ماهي الأبعاد التي طرحتها ؟
- ما هي أهمية الشخصية السلبية؟

- كيف صور لنا إبراهيم في روايته النماذج للشخصية السلبية؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة كان لزاما علينا أن نتبع خطة تتماشى مع طبيعة ومدخل هذا الموضوع حيث قسمنا موضوع بحثنا إلى عناصر نستهله مقدمة وثلاثة فصول حيث خصصنا المدخل للحديث عن الرواية الحديثة و الجديدة ، بينما كان الفصل الأول نظري حول ضبط مفهوم الشخصية السلبية، حيث تناولنا في هذا الفصل ثلاث عناصر يحتوي العنصر الأول على تعريف الشخصية السلبية من مفهوم لغوي و إصطلاحي ، العنصر الثاني حول أبعاد الشخصيات الروائية ، و العنصر الأخير تطرقنا فيه عن أهمية الشخصية .

أما الفصل الثاني تطبيقي كان حول تمظهر الشخصيات الفاعلة السلبية، وهو مشتمل على أربعة عناصر، حيث تناولنا في العنصر الأول عتبات النص، ومن ثم العنصر الثاني تطرقنا فيه إلى شخصية أحمد والنمط السالب، ثالثا يتمحور حول حسن والشخصية المحسوبة على السلب، رابعا والأخير عن شخصية المرأة البغي وإكراهات الواقع.

أما الفصل الثالث و الأخير يدور عن تمظهر الشخصيات المساعدة السلبية، وهو كذلك يحتوي على أربعة عناصر، العنصر الأول بعنوان الشخصية المتمردة و زوجها، العنصر الثاني تناولنا فيه العقيد عباس و الحضور السلطوي، ثالثا كان حول الشرطة، أما رابعا و أخيرا عن علاقة الشخصية السلبية بالمكونات السردية الأخرى، وخاتمة أهم النتائج المتوصل إليها من الدراسة.

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على عدة مناهج اقتضت الضرورة منهجا تاريخيا يقتفي تطور الرواية، المنهج الوصفي التحليلي والمنهج النفسي فكان الوقوف عند محتوى الرواية ورصد الشخصية السلبية قراءتنا الخاصة للرواية.

لتحقيقها في دراستنا نذكر ما يأتي:

- الالمام بالمفاهيم النظرية الخاصة بهذا البحث الموضوع.

- إبراز جهود ابراهيم عبد المجيد في تصوير الشخصية السلبية رواية عتبات البهجة.

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

- الحاجة والرغبة دفعتني إلى البحث والتنقيب في الخوض في مثل هذه الموضوعات.
- حاجة المكتبة العربية للكتب والدراسات التي تدور حول هذا الموضوع.
- بحكم التخصص الذي يفرض علينا مثل هذه المواضيع.

وللبحث أهمية كبيرة حيث يستمد هذه الأهمية من طبيعة الموضوع الذي يغطيه دراسة الشخصية السلبية في الأعمال الروائية يعتبر من المواضيع الحديثة.

يمكن الاعتماد على هذه الدراسة كمصدر الباحثين في مجال الدراسات الأدبية.

والموضوع لم يكن وليد اليوم بل هناك دراسات سابقة تطرقت إليه من عدة جوانب نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة تطور الرواية الحديثة ودراسة شقه عزيز ماضي أنماط الرواية الجديدة ودراسة منيعي في القراءة في الرواية.

وطبيعة كل بحث لا يخلو من الصعوبات والعراقيل التي تقف حائله في وجه الباحث منها ضيق الوقت وتشعب عناصر الموضوع وقد قدرتنا لاحتواء كامل جوانب الدراسة:

- قلة المصادر والمراجع التي تناولت هذا الموضوع

ومع ذلك حاولنا ان نقدم ما نستطيع لنخرج بهذا العام المتواضع ولا يسعني في الاخير الا ان نتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم لنا يد العون والى المشرف الذي لم يبخل عنا بالتوجيه والإرشاد وكان خير معين والحمد لله رب العالمين.

مدخل

المدخل:

لقد تطورت الأجناس الأدبية تطور ملحوظ وبالأخص الجنس الروائي الذي حظي بمكانة خاصة في الإبداع العربي، وعرفت تحولها الكبير في الستينيات من القرن الماضي واستمرت في فرض حضورها وهيمنتها على المشهد الأدبي والثقافي العربي، جذبت انتباه القراء والناشرين على حد سواء، الذي هو موضوع دراستنا الذي شهدت نقلة نوعية بكل وسائلها بتخطيها القواعد الكلاسيكية إلى عالم مستجد جديد اقتحم مجال حداثي بفضل روادها الذي يسمى بالجيل الجديد وبالأخص ما بعد نجيب محفوظ وقبل الدخول في تفاصيل هذا المجال يجدر بنا أن نعلق ونعرج على توضيح ما معنى عالم حداثي وجديد في الأدب العربي.

أولا: ما بين الرواية الحديثة والجديدة:

إن الرواية الحديثة من أهم مصطلحات والمفاهيم التي شغلت المفكرين لكثرة آراء التي تمحورت حولها ومن بين تعريفات كالتالي:

1- مفهوم الرواية الحديثة:

«إن الرواية الحديثة ليست رواية كتبت في زمن حديث، أو عصر جديد أو رواية صدرت حديثا، بل هي "الرواية التي تمارس التجريب في الوسائل التي تنافس سباق الحداثة" كما يشير المصطلح إلى الرواية التي تجنح إلى استخدام تقنيات جديدة، ونظريات روائية جديدة، ولغات جديدة، تشير الرواية الحديثة إلى أية رواية تحاول استخدام كل هذه الوسائل مع إضفاء نكهة عليها بحسب متطلبات الحداثة[1]» .

ويتضح من ذلك بأن الرواية الحديثة لا ترتبط بالفترة التي نسجت فيها الكاتبة الروائية وإنما هي الرواية التي تكمن في الإبداع والتجريب من خلال الخلق والتجديد في أسلوب واللغة وتجاوز للأشكال التقليدية

[1] جيسي ماتز، تطور الرواية الحديثة، تر: لطيفة دليمي، دار المدى، بيروت، ط1، 2016 م، ص 42_43.

وإنما هي رفض للكلاسيكية مطالبة باستحداث في الوسائل والأساليب الخلقية للغة الرواية وفق متطلبات الحياة.

بالإضافة إلى أن العمل الجنس الروائي المستحدث يقوم على كسر نمطية وتتمثل الحداثة بكل أنواعها وسيماتها وأفكارها، ومن مضامينها انطلق من قاعدة التجديد وتفسر وتطور الوعي حتى انعكست في الأعمال الأدبية للكتاب لمستحدثين من خلال الرؤية والكشف بتقنيات مستحدثة.

« وقبل كل هذا فإنّ الرواية الحديثة تولي جل اهتمامها لنمط التغير المقترن بهذه الحياة الحديثة والوعي المستحدث الذي تخلقه، ولأنّ الحداثة كانت شيئا نعيش وسطه منذ أمد بعيد فقد صار (الجديد) هو الطريقة التي نرى بها أنفسنا وسط تلك الحداثة وأضحى (مقدار الحداثة) يعني حجم إدراكنا المتفرد لكون الحياة حالة تغير مستديمة، وأن أي شيء وكل شيء هو أمر ممكن الحدوث، وأن التدمير الشامل يمكن أن يكون واسعاً وأن شيئاً مستحدثاً ينبغي أن يُخلق لكي يضفي معنى لكل هذا بعداً، إن الرواية الحديثة هي الرواية التي نجرب فيها الوسائل التي تنافس عرف الحداثة[1]»

وخلاصة القول أن الحداثة وما حملتها من مخلفات التي تدعو إلى تحول وتغيير باستخدام الفكر المستحدث، وتجاوز المألوف، وتعبير عن الحقيقة المعيش والواقع التي تدور أحداثه على الواقعية وكأنها تصوير للذات وآلام بطرق ابداعية وفكر مبتكر يبرز لنا خلفيات الواقع.

2- مفهوم الرواية الجديدة :

هي الجنس الروائي الجديد الذي يقوم على خلق والتفسير وباعتباره النقلة الجديدة، « يعد التجديد قرين الإبداع، لأنه يتمثل في ابتكار طرائق وأساليب جديدة في أنماط التعبير، فجوهر الابداع وحقيقته عندما يتجاوز المألوف يغامر في قلب المستقبل مما يتطلب الشجاعة والمغامرة و استهداف المجهول دون التحقق في النجاح، و نادراً ما يظفر بقبول المتلقين دفعة واحدة، بل يمتد إلى أوساطهم بتوجس وتؤدة، ويستثير خيالهم ورغبتهم في التجديد باستثمارها يسمى بجماليات الاختلاف ، ما جعل الرواية كجنس

[1] جيسي ماتز، المرجع السابق، ص 45.

إبداعي فريد من نوعه تشهد عبر مسيرتها عديداً من التجارب الإبداعية على مستوى المضمون والشكل في محاولات مستمرة لإعادة صياغة المعمار الروائي بما يتلاءم مع الواقع والفكر والتحولات الدائمة التي تمس مختلف جوانب الحياة، فمصطلح الرواية الجديدة ينطوي على كل ما هو جديد يحتوي على كثير من الصفات المتعارضة والألوان المتباينة، ولهذا فهو أشمل من سائل المصطلحات، وربما أكثر دقة»[1]

ومن خلال هذا يتضح لنا بأن الجيل الجديد حاول كسر رتابة والحواجز المألوفة إلى تغيير وتحول الذي فرض نفسه من خلال الإحاطة بكل الجوانب التي تشمل الواقع وفق متطلبات الحساسية الجديدة وكل هذا ما جعلها تصل إلى الريادة من خلال توظيف المستجد لتقنيات الإبداعية.

« رفضه مبدأ العلية أو السببية في بناء الأحداث وتمرده على جماليات الوحدة والتماسك والنمو العضوي، وتحطيمه مبدأ الإيهام بالواقعية، إن كل هذا يعني أن العالم يتصف بالغموض والارتباك والفوضى[2]» .

من خلال ما تم ذكره لمصطلح الرواية الجديدة اتضح أن التجديد مرتبط بالإبداع من خلال خلق طرق ووسائل جديدة للكلام باعتمادها على كتابة مشكلة جمالية تقوم على فضح كل ما يشكل نصاً خيالياً تقليديا.

« جاءت الرواية الجديدة كبنية دالة على الاحتجاج العنيف والرفض لكل ما هو متداول ومألوف، فهي تجسيد لرؤية لا يقينية للعالم مع تأكيد تنوع نماذجها، وأطيافها وألوانها، واختلاف مناهجها في التصوير.[3]»

ومن ثم بأن الرواية الجديدة ظهرت بمعارضة على الشكل الاعتيادي إلى رؤية الفكر الجديد بكسب واختلاف منهج غير مستخدم للكشف على دلالات ورموز السيميائية وهذه من سماتها التي تدعو إلى إيضاح إشارات الروائية.

---

[1] فضل لذة ، التجريب ، ط 1 ، دار الاطلس للنشر و التوزيع ، مصر ، 2005، ص 03.

[2] شكري عزيز ماضي، أنماط الرواية الجديدة ، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2008 م، ص 18.

[3] منيعي حسن، قراءة في الرواية، ط2،سندي للطباعة والنشر، المغرب، 1996 م، ص 15.

« ومن ثم ناد أصحاب الرواية الجديدة بمراوغة المضمون وتشغيل تقنيات سردية جديدة تعتمد على التفكيك وافساح المجال لتشكلات اللغوية والتمثيلات البنائية التي تغير المواقع، وتزيل الحدود، وتفتح الآفاق على الإمكانيات التعبيرية المتعددة لاستشراف القيم الجمالية والدلالية اللامحدودة سواءاً على مستوى القراءة[1]»

فكل كلمة في النص الجديد تمثل قيمة سيميائية أو علامة يمكن تفكيك شفرتها وتأويل دلالتها من خلال ملاحقة نظام الكلمات وطريقة استعمالها في حياكة العبارات والصيغ مع الامعان دائما في شكلها قبل البحث في مدلولاتها، فدفعت هذه القطيعة مع الرواية البلزاكية إلى أقصى أمدائها عمقا وجذرية، وخلاصة من ذلك بأن الرواية الجديدة مليئة بالفجوات النصية لا يمكن فك شفراتها إلا من خلال تعمق في مضامينها.

3- تطور الرواية الجديدة:

« تطورت الرواية العربية واستطاعت فرض خصوصيتها الابداعية على مستويات التشكيل الجمالي والسردي وعملت من خلال بعض التجارب، على النظر في الواقع من خلال التعامل معه باستثمار التاريخ، وحاولت بذلك تقديم صورة جديدة للواقع، بعد مراحل تطورية مرت بها الرواية العربية ظهر ما يعرف " بالرواية الجديدة[2]»

وتقدمها وازدهار مكانتها يرجع إلى ارتباطها بالتاريخ واستنباطها للواقع من خلال تصرفها معه وإبرازها لمعالمه.

« بدأ التفكير في الرواية الجديدة خلال الاحتلال الألماني لفرنسا، حيث تأسست دار نشر صغيرة سميت منتصف اليل، كانت تنشر كتبا سرية ممنوعة لأنها مضادة للاحتلال الألماني، يجري توزيعها عن طريق قذفها من الطائرات بواسطة مظلات، وفي فترة الحرب تمجد الشعب الجزائري، وعند نشور الحرب العربية

[1] ناتالي ساروت وآخرون، الرواية الجديدة والواقع، تر ،رشيد بنجدو ،ط1 ، وزارة الثقافة و الرياضة ،قطر، ص 07.

[2] الربيعي عبد الرحمان مجيد، الرواية والتاريخ والتساؤلات المتداخلة، مجلة الحياة الثقافية، أكتوبر 2005 م، ص 101.

الإسرائيلية وقفت هذه الدار إلى جانب القضية الفلسطينية، وترجمة لكتاب فلسطينيين كالشاعرين :" محمد درويش"، "سميح القاسم"، وقد كان صاحب الدار يهوديا مضاد لإسرائيل، ومن قلب هذه الدار خرجت حركة الرواية الجديدة في فرنسا، ففي الوقت الذي امتنعت فيه دور النشر عن نشر أعمال صموئيل بيكيت، كلودسيمون، آلان روب غرييه، واظبت هذه الدار على نشرها، وتبنت ذلك الشكل الذي سمي الرواية الجديدة، رغم ازدراء النقاد والقراء لهذا النوع التحريري الجديد[1]. »

وتقدمت الرواية تقدما ملحوظ نتيجة للظروف وعوامل التي ساعدت على تكوينها وإبرازها في الساحة الروائية من بينها الاحتلال وعواقبه التي أفاضت الكأس الشعوب بالإضافة المؤلفات الغربية وترجمتها وكذلك الانفتاح على الثقافات الأوروبية كل هذه النقاط ساهمت في تكوين جيل روائي ومدرسة الأدبية جديدة.

«تمكنت الرواية الجديدة أن تثبت وجودها على الساحة الأدبية بوصفها بديلا عن الرواية التقليدية، وطريقة جديدة في التعبير والكتابة، وكانت هناك عوامل عديدة لظهورها، كظهور البورجوازية، والحرب العالمية الثانية، والقنبلة الذرية، والصعود إلى القمر/ غزو الفضاء الثورة الصناعية، والصحافة، والثورة الجزائرية، وكل هذه العوامل ساهمت في انطلاق هذا الفن الجديد الذي يأخذ انطباعه من العالم الخارجي، والإنسان هو المقياس الذي يعدّ المحور الأساسي في زاوية الرؤية وموقفه من العالم[2]»

إن الرواية المستحدثة استطاعت من ابراز وجودها في الساحة الادبية بإظهارها مكانة عن الرواية الكلاسيكية .

«الهدف الرئيسي الذي سطره رواد الرواية الجديدة، أو أنصار مدرسة الرواية الجديدة هو: التجديد أي العمل على إجراء تغيير على أشكالها، أو الشكل التقليدي لها، واستطاعت الموجة الجديدة أن تخلف

[1] حوار مع مفجري الرواية، آلان روب غرييه، جريدة السياسي الالكترونية، متاح على الشبكة 20080219،10:00

[2] سلوى بوراس، محاضرات الرواية الجديدة في الأدب ، سنة ثالثة ليسانس ، دراسات أدبية ، د ت ،ص 04 .

شيئا خارقا لكونها لا تقوم بتفكيك الحقيقة الظاهرة، وهي تلعب بالإمكانات، وتستخدم كل الوسائل لتهرب من ذلك البناء المتصنع»[1].

استطاع الرواية المبتكرة على استحداث و تغيير على أشكال العمل الروائي الجديد .

«لا ترفض الرواية الجديدة شخصية المرأة في حد ذاتها، وإنما ترفض المفاهيم التي طغت عليها في القرن الماضي، تلك المفاهيم القديمة السائدة، المعقدة، المهمشة، التي لا تستطيع مواكبة العصر الجديد، عصر الحروب والعلوم، والمباحث العلمية المتطورة، ومثال ذلك روايات آلان روب غرييه:" شيء ما يحدث لشخص ما، كما كرس روادها مجهوداتهم في إرساء أسس وقواعد تستطيع بواسطتها أن تفهم العالم بمعانيه الواسعة ».[2]

وهذا ما دعت إليه إلى التغيير والتجريب مستمر وانقلاب على الشكل الكلاسيكي إلى اختراع ميزات تواكب متطلبات الحياة.

4- سمات التجديد :

« حملت الرواية العربية الجديدة صفتين بارزتين هما: صفة اللايقينية وصفة الانتهاك الشكلي، وإذا كانت الرواية الأوروبية قد انتهكت شكل الرواية الغربية، فإن الرواية العربية استطاعت أيضا انتهاك شكل قارٍ ثابت تمثل في أوج تشابكه وتعقده، في عمل نجيب محفوظ، وبصورة خاصة في ثلاثيته[3].»

و الرواية الجديدة انتهكت الشكل القديم التقليدي إلى شكل جديد و هذا ما جسدها كتابها في هذه الفترة .

«وقد انتهك هذا الشكل القار الروائيون الجدد منهم: إميل جيسي، جمال الغيطاني، حيدر حيدر، غالب هلسا، إلياس خوري، مؤنس الرزار، ربيع جابر، حسن داوود، هدى بركات، إلياس فركوح، محمد عز الدين التازي، محمد برادة، وغيرهم ممن حقق في أعماله نزعة اللايقين عبر طرائق السرد وأشكال

---

[1] البربس، تاريخ الرواية الحديثة، ترجمة جورج سالم، منشورات البحر المتوسط، بيروت، باريس، ص 439_447.

[2] سلوى بواراس ، المرجع السابق ،04.

[3] صالح فخري، في الرواية العربية الجديدة، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2009 م، ص11.

الرواة، وصيغة السرد المتشكلة واللغة غير القاطعة والأحكام النسبية التي تشكل أساس نظرة الرواة إلى العالم».[1]

تنوعت أعمال الروائيين الجدد من خلال النزعة المستجدة لديهم .

«ومن باب التمثيل يعتبر عمل الروائي إدوارد الخراط عامة وروايته "رامة والتين" يمثل الرواية الجديدة خير تمثيل، إن اليقين فيها غائب، والراوي يشك فيما رواة رواه عن الحدث، كما يحل الوهم محل اليقين في عمل إلياس خوري الروائي، خصوصا في الجبل الصغير، والوجوه البيضاء، وغاندي الصغير، وباب الشمس، تظهر هذه الأعمال الروائية الجديدة وغيرها أن خيار الرواية العربية الجديدة ليس خياراً شكليا بل هو خيار رؤية وطريقة نظر إلى الأشياء والعالم، ودليل ذلك سعي الروائيون العرب الجدد إلى خلق الالتباس لدى القارئ كطريقة لفهمه للمعضلات السياسية الاجتماعية، وإذا كان بطل نجمة أغسطس لصنع الله إبراهيم لا مباليا بما يحدث فإن السبب الكامن وراء ذلك هو تهميشه من قبل السلطة وقتل أحاسيسه، وفي هذا قتل للإدارة الإنسانية»[2].

تصبح الرواية من هذا الشكل الدقيق النوع الأدبي الأوسع وأعظم قدرة على استيعاب جميع المتغيرات التي يعج بها العالم اليوم في جميع المجالات، بأنها اتسمت بطابع التعدد لتعدد الرواة في الخطاب الجديد وتعدد منظوراتهم، حيث نجحت التجربة الجديدة في خلق قارئ جديدة يتقاسم معها الواقع نفسه والنص الروائي والثقافي العام، و استطاع أن يقحم ويفرض نفسه من خلال الأساليب الابداعية وخلقية بإضافة إلى الإحاطة بجميع الجوانب مستدركة التغيرات التي طرأت عليها.

5- أعلام الرواية الجديدة:

لقد برزت أسماء في الساحة الادبية خلال أعمالها التي تنتمي إلى التيار الجديد و بالأخص في آخر الستينيات و من بينهم كالتالي:

---

[1] حكيمة بن شعبان ، حفيظة زين ،النقد العربي للرواية الجديدة لسعيد يقطين أنموذجا ،لنيل شهادة الماستر جامعة مسيلة كلية الآداب و اللغات ، قسم اللغة و الأدب العربي ، 2012-2013/1433-1434هـ ، ص 14.

[2] صالح فخري، في الرواية العربية الجديدة، منشورات الإختلاف، ط1، الجزائر، 2009 م، ص 14_ 18.

أ–يوسف القعيد: " قاص وكاتب روائي ولد في قرية الضهرية ، تعلم بدءا تعليماً دينياً في كتاب القرية، وتلقى علوم الابتدائية في مدرسة " عمران عبد الكريم الابتدائية" وأكمل تعليمه في مدرسة " الضارى سمك" ثم التحق بمعهد المعلمين بدمنهور نزولا عند رغبة والده، لتوالى تطوراته إلى أن صار محرراً الباب المتابعات الأدبية في مجا الهلال، كانت أعماله الأدبية الروائية منها والقصصية مجالا للعديد من الدراسات المصرية"[1] و من ثم فإن القعيد إستطاع أن يأخذ مكانة في الساحة الأدبية من خلال أعماله و كتاباته التي سلكت التيار الجديد و أخذت مكانة راقية مؤلفاته في ربوع الوطن العربي و خارجه مبتهجة الطريق المستجد .

ب–بهاء طاهر: " لم يعد وصف لغة بحاجة إلى تقرير جديد، فقد أصبح هذا الكاتب اليوم من المعالم البارزة في إنجازات ما ستقر، منذ الآن، باعتباره « الحساسية الجديدة» في أدب القص المصري، أو فيها سمي في وقت من الأوقات بموجة الستينيات ولغته هي محايدة باردة، تقريرية، لغة عين صاحبه، شديدة اليقظة"[2] إن هذا السمات وخصائص وملامح ناتجة عن جيل جديد أبدع رسم القواعد الكتابات الجديدة وتظهر تجلياتها في أسلوب بهاء طاهر من خلال انتماءه لهذا التيار الجديد الذي يعتمد على الخلق وابداع والرؤية من جانب الخفي غامض الذي يقودنا إلى تأويلات وهذه من ملامح الرؤية الجديدة. ومن أعماله الرواية التي جسد فيها سمات الأسلوب الجديد " قالت ضحي" " قصة بديعة بارعة الجمال وجمالها يأتي من أن بهاء طاهر يؤرخ فيها، بذكاء ولمسات ناقدة جارحة ورقيقة معا لحقبة مضطربة وملتبسة من حياتنا، بما فيها من أمال عريضة واحباطات عميقة، يؤرخ لظاهرة تبات بمعالمها التي

[1] مجلة، سمية الشوابكة، المتناقض تجريبا روائيا_ قراءة في أعمال الروائي المصري يوسف القعيد " الحرب في مصر" و "يحدث في مصر الآن" وثلاثية المصري الفصيح"، مجلد 67 (3)، 2013 م، ص 644.

[2] ادوارد الخراط، الحساسية الجديدة مقالات في الظاهرة القصصية، دار الآداب، بيروت، جميع الحقوق محفوظة، ط1، 1993 م، ص 181، ينظر.

اندثرت"[1] بالإضافة إلى قصص أخرى وخلاصة القول بأن بهار طاهر يعد من المبدعين الروائيين من خلال كتاباته الخلاقة لجو جديد وفق متطلبات الحساسية الجديدة.

ادوارد الخراط :" ولد ادوارد الخراط في 26 مارس 1926 كاتب مصري ولد بالإسكندرية لعائلة قبطية أصلها من الصعيد حصل على ليسانس حقوق بجامعة الإسكندرية عام 1946 ،يمثل ادوارد الخراط تيار يرفض الواقعية الاجتماعية ". [2]

بالإضافة إلى أن الخراط هو أول من نظر للحساسية الجديدة، من خلال كتابه الذي طرح فيه مقالاته وينتمي إلى الروائيين الجدد.

واسيني الأعرج: "مواليد 1954م بتلمسان جامعي و روائي يشغل اليوم منص أستاذ كرسي بجامعة الجزائر المركزية و يعتبر أهم الأصوات الروائية في الوطن العربي المنفتحة على أفق الإبداع الإنساني، ، تنتمي أعمالة المدرسة الجديدة التي لا تستقر على شكل واحد لا تبحث دائما عن سبلها التعبيرية بالعمل الجاد على اللغة."[3]

و كتاب آخرون ينتمون الى التيار الجديد : غسان الكنفاني ، غادة السمان ، حليم بركات ، عبد الرحمان منيف ، جبرا ابراهيم جبرا،محمد قنديل ، صنع الله ابراهيم، سلوى بكر و غيرهم من الروائيون الذين ابدعوا في هذا المجال.

---

[1] نفس المرجع، ص 194.

[2] ينظر ،رميساء قرارة ، نور الهدى الكبير ،تمظهرات العجائبية "رامة و التنين" لإدوارد الخراط ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب عربي حديث و معاصر قسم اللغة و الأدب العربي إشراف سمير الإدريسي ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2018،2019،ص84.

[3] شيخ نجاح ،هداح سليمة ،جمالية المكان في رواية سيرة المنتهى لواسيني الأعرج مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي، تخصص أدب حديث و معاصر ،اشراف عبد الكريم شبرون جامعة حمة لخضر ، الوادي 2020،2021م، ص 20.

الفصل الأول

ضبط مفهوم الشخصية السلبية

أولا: تعريف الشخصية السلبية لغة واصطلاحا:

لقد تعددت المفاهيم إلا أنها تحيلنا إلى معنى واحد وهو كالتالي:

لغة: "إنه يعد جملة من القراءات في المعاجم اللغوية القديمة لمعرفة دلالة هذا المصطلح تبين للباحث أن المعاجم لم تختلف في أن السلب بإسكان اللام هو الأخذ بحقه والاختطاف والاستلاب والاختلاس،"[1] ومن ذلك قوله تعالى: "وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه" الحج 73، ولم تشر المعاجم القديمة إلى أن السلب بمعنى النفي، ولعل ثمة تقاربا دلاليا بين السلب بمعنى الأخذ والاختلاس، والسلب بمعنى النفي، فاختلاس المعنى وأخذه من الشيء هو نفيه عنه، وقد جاءت الإشارة الصريحة بأن السلب بمعنى النفي في بعض المعاجم الحديثة مثل معجم الصحاح في اللغة والعلوم فقد ورد فيه إضافة إلى ما سبق أن سالب negative في الإنجليزية و negatif الفرنسية يدل على النفي ينصب على مفهوم الحد أو رابطة القضية، والسلب negation عمل ذهني قوامه رفض قضية ما أو فكرة ما، والسلبي وصف لمن ينحو منحى غير ايجابي في القول أو العمل، والسلبية حالة تؤدي إلى البطء والتردد في الحركة وقد تنتهي إلى توقفها وتطلق أيضا على اتجاه عام يقوم على الاضراب وعدم التعاون[2]." السلب هنا جاء بصيغة النفي وهذا ما يؤدي توقف حركته وعدم استمراريتها وهذا ما ظهر في معاني الحديثة له. والسلب بمعنى النفي ضد الإيجاب ورد كمصطلح عند الحكماء.

وخلاصة القول من هذه المعاني السابقة نستنتج بأن السلب هو نفي الشيء وعدم قبوله وهو عكس الإيجاب.

---

[1] علاء إسماعيل الحمزاوي، السلب و مظاهره في العربية ، دراسة تطبيقية على رواية شجرة البؤس ، قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة المينا ، ص06.

[2] نديم و أسامة مرعشلي ،الصحاح في اللغة و العلوم ،تجديد الصحاح الجوهري، المصطلحات العلمية و الفنية للمجامع و الجامعات العربية ، معجم ، ص2395.

اصطلاحاً: "هي الشخصيات التي تتلقى الأحداث دون اتخاذ موقف منها، سواء بالسلب أو الإيجاب، فضلا أنها لا تكف عن تبرير فشلها بالحظ العاثر، كما أنها لا تأبى الاستسلام والخضوع لإرادة الآخرين[1]" و" للروائي مقاصده من اعتماد هذه الشخصية، منها تمثيل ضعفها وعجزها عن مواجهة الواقع، وكذلك استسلامها للظروف المحيطة بها[2]." " وتسعى هذه الشخصية في الوصول إلى تحقيق مطامحها بغض النظر عن الطرق المتبعة، سواء أكانت هذه الطرق سليمة أم سوى ذلك، فضلا أنها لا تبدي عناية واهتماما بالواقع، بل تعزل نفسها عنه لذا « فهي لا تستطيع أن تؤثر، كما لا تستطيع أن تتأثر[3]»" وثم فإن الشخصية ليست لديها أي موقف أو اتخاذ قرار وليست لها أي حضور لمواجهة الحياة" وهذه الشخصية عادة تكون ثابتة وتتسم بقدر كبير من السهولة واليسر ويغلب عليها طابع الثبات والجمود، فتبقى ثابتة على وضعها لا تحيد عنه من البداية حتى النهاية، أما التغير الذي يطرأ عليها يكون في علاقتها مع الشخصيات الأخرى ولكن تصرفاتها تبقى ذات طابع واحد[4]".

يتعرف القارئ على سماتها منذ البداية دون بذل أي جهد للتعرف عليها، بمتابعة تفاصيلها لأنها تحمل قالبها الخاص الذي لا يحاول الكاتب التلاعب به، ويمكن القول أن أهم ما يميز هذا النوع من الشخصية أنه خال من عنصر المفاجأة. كما تتميز أيضا بأنها أسهل في التصوير وأضعف في جانب الفن، لأن تفاعلها مع الأحداث يقوم عل أساس بسيط، ويمثل هذا النوع من الشخصيات أولئك الذين يقفون مكتوفي الأيدي لاستقبال الأحداث فور وصولها، بل إنهم يخضعون لإرادة البيئة والتقاليد، بغض النظر عن مدى ظلمهم وخطئهم، ولا تعتبر أن عواطفهم وردود أفعالهم هي مشاعر داخلية مكبوتة لا يتم إطلاقها إلا من خلال الأحلام والخيال.

---

[1] عبد الفتاح عثمان، بناء الرواية، مكتبة الشباب، القاهرة، 1982 م، ص 120.

[2] فريال كامل سماحة، رسم الشخصية في روايات حنا مينا ، مؤسسة عربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1999 م، ص 25.

[3] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998 م، ص 102.

[4] عز الدين اسماعيل، الأدب والفنون، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976 م، ص 192_193.

" وغالبا ما تلقي الشخصية السلبية الضوء على جوانب الشخصيات، وتساعد على فهمها وذلك من تفاعلها واحتكاكها بها[1] ." وكما تلعب بدورها في النصوص السردية أدواراً مختلفة، فلا يقتصر وجودها على أدوار الثانوية كما يراها البعض، بل نجدها تلعب دوراً رئيساً في بعض الأحيان، كما تبدوا في معظم النصوص هي المعاناة الفعلية من التفكك الذي تعيشه وتعبر عنه بسلوكاتها ومنطوقاتها، وغالباً ما تتميز بالقلق والخوف والنسيان والضياع وعدم اليقين في علاقاتها مع حولها، فتنسحب من نفسها أول تقوم بأفعال تشير إلى لا سويتها.

ثانيا: أبعاد الشخصية الروائية:

أولى الباحثون أهمية كبيرة للشخصية باعتبارها مؤدي للأحداث داخل الرواية وقد نشأ في علم النفس علم يسمى " علم الشخصية" يدرس الإنسان مركزاً في الوقت نفسه على الفروق الفردية ... ولما كان هناك جوانب متعددة للشخصية، منها ما هو فطري أو غريزي، ومنها ما يكتسب من البيئة والثقافة وكذلك أنواع مختلفة من السلوك، فقد اختلف الباحثون في الشخصية في تغلبهم جانب على جانب[2]".

تنوع الشخصيات الروائية له تأثير كبير ودور مهم في ظهور ما يسمى بأبعاد الشخصية، اختلفت هذه الأبعاد حسب طبيعة الشخصية، وهذا للكشف ومعرفة الخلفية المشكلة لكل منها، الشخصية مبنية على معرفة أفعالها وسلوكياتها، وتتلخص هذه الأبعاد في البعد الجسمي الفيزيولوجي ويشمل المظاهر الخارجية للشخصية من مزايا وعيوب، كما أن البعد الاجتماعي السيسيولوجي يعكس واقع الشخصية، بما في ذلك البعد النفسي يشمل الحياة الداخلية للشخصية، على الروائي في بناء شخصيته أن يأخذ بعين الاعتبار هذه الجوانب الثلاثة لأنهم ما يميز شخصية واحدة عن الآخرين

---

[1] رولان بورنوف، وريال أونليه، عالم الرواية، تر: نهاد التكرلي، مراجعة فؤاد التكرلي ومحسن الموسوي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1991 م، ص 151.

[2] عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية (الشخصية)، دار الكتاب العربي، الجزائر، (د،ط)، 1999 م، ص 13.

1-البعد الجسمي:

وهو البعد الخارجي يدرس هذا البعد الملامح الخارجية للشخصية "هو مجموعة من الصفات والسمات الخارجية الجسمانية التي تتصف بها الشخصية سواء كانت هذه الأوصاف بطريقة مباشرة من طرف الكاتب (الراوي) أو إحدى الشخصيات، أو من طرف الشخصية ذاتها عندما تصف نفسها، أو بطريقة غير مباشرة ضمنية مستنبطة من سلوكها أو تصرفاتها[1]."

بمعنى أن البعد المادي يقوم على المظهر الخارجي للشخصية، وهو يشمل المظهر العام للشخصية وملامحها وطولها وعمرها ووسامتها وقبحها، وقوتها الجسدية وضعفها.

ويهتم الروائي أيضا باسم الشخصية لأنه يؤد ي دوراً في وصف الشخصية، فالروائي يعتني بالشخصية ف " يمنحها اسما وصفيا يحدد جنسها إما مفرداً (سيدات، نساء، أطفال، شباب) وهذا الوصف عمري أو بإضافة مركب (رجل أبيض) أو يحدد مكان الشخصية (فتاة الرزق، فتاة الشام) أو مهنتها (كاتبة، روائية)[2]"

يوضع الوصف الخارجي شخصية القارئ وتقربه، إنها دراسة فوتوغرافية للشخصية.

2- البعد الاجتماعي السيسولوجي:

تتشكل بموجب هذا البعد الشخصية، فا للبنية الاجتماعية التكوينية للفرد دور كبير وفعال في بناء شخصيته، ونموها وتحديد ملامحها، يتمثل هذا البعد في "انتماء الشخصية إلى طبقة اجتماعية، وفي نوع

[1] فاطمة نصير، المثقفون والصراع الأيدولوجي في رواية أصابعنا التي تحترق لسهيل إدريس، مذكرة ماجستير، تخصص نقد أدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2007_ 2008 م، ص 84.

[2] عبد الكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة الروائية، دار الطليعة الجديدة، سوريا، ط1، 2003 م، ص 88.

العمل الذي يقوم به في المجتمع وثقافته ونشاطه وكل ظروفه، التي يمكن أن يكون لها أثر في حياته كذلك دينه وجنسيته وهواياته[1]."

وهو أيضا "يشتمل على الظروف الاجتماعية وعلاقة الشخصية بالآخرين" بإمكاننا أن نعرف من خلاله كل ما يتعلق بحياة الشخصية كالمستوى التعليمي، وأحوالها المادية وعلاقتها بكل ما حولها[2]."

لذلك يظهر البعد الاجتماعي في كل ما يحيط بالشخصية ويؤثر على أفعالها من خلال سلوكياتها يمكننا معرفة كل ما يتعلق بهذه الشخصية من مستوى التربية والمراجع الدينية والفكرية، الحالة البدنية، الطبقة الاجتماعية.

3- البعد النفسي البسيكولوجي:

يهتم علم النفس بدراسة الشخصية ويعتبرها " من أصعب معاني علم النفس تعقيداً وتركيباً وذلك لأنها تشمل الصفات الجسمية والوجدانية والخلقية في حالة تفاعلها مع بعضها البعض لشخص معين، يعيش في بيئة اجتماعية معينة"[3] ويتمثل هذا البعد في الشخصية وما يميزها عن الشخصيات الأخرى مثل الوجود مؤمنة أو خائنة، جيدة أو شريرة، وكذلك أفعالها وردود أفعالها من عواطفها وانفعالاتها، البعد النفسي يكمل كلا من البعد الاجتماعي والجسدي.

تتم دراسة أبعاد الشخصية بالنظر إلى كون الإنسان كائن مركب شديد التعقيد وذلك لتحليل السلوك البشري من شعور وانفعالات، فكل شخصية تتسم بتصرفات مختلفة عن الأخرى يصعب تحديدها وفهمها، والراوي خلال تصويره لهذا البعد يقوم بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها، وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها، وهذه الصفات التي تكون الشخصية متمركزة في

---

[1] عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الأدبي، مدخل إلى تحليل النص الأدبي ، دار الفكر العربي ، ط 4 ، 2002 م ، ص 133.

[2] محمد غيني هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، لبنان، ط1، 1982 م، ص 641.

[3] عبد المنعم الميلادي، الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب الجامعة، مصر (د ط)، 2006 م، ص 20.

اللاشعور للحياة النفسية للشخصية، وهذه الأبعاد متداخلة فيما بينها " يؤثر كل منهما على الآخر ويتأثر به فالطباع رغم أنها فطرية تتأثر بالتربية والبيئة، والجانب العقلي تنمية الثقافة والتربية، والثياب تعبر عن ذوق صاحبها وبيئته ومستواه الاجتماعي في الوقت نفسه[1]"

البعد النفسي هو ثمرة الأبعاد المادية والاجتماعية في كلتا الحالتين، يمكن أن يقال ذلك تتكامل هذه الأبعاد الثلاثة مع بعضها البعض، ويؤدي عدم وجود عنصر إلى خلل في بناء الشخصية.

ثالثا: أهمية الشخصية الروائية:

إن للشخصية دور فعال " وتعتبر من أبرز المكونات التي يقوم عليها العمل السردي حيث يمدها النقاط هي المحرك الأساسي في بناء الرواية أو العامل التي يؤهلها إلى النجاح والتميز، فتلعب الدور البارز في تطور الأحداث حيث (تستمد أفكارها واتجاهاتها وتقاليدها وصفاتها الجسمية من الواقع الذي نعيش فيه وتكون عادة ذات طابع مميز على الأنماط البشرية التقليدية التي نراها في حياتنا اليومية).[2]

ومن ذلك بأن للشخصية مكانة بارزة في العمل الروائي فمن خلالها يمكن لنا الكشف على أبعاد فيزيولوجية لتقمصه لأدوار متنوعة وهي حافز في البناء الروائي وتقنياته في نقل المشهد وفق العناصر التي تقوم عليها.

وكما يعطي لها أهمية عبد مالك مرتاض في النص الروائي السردي « أنها قادرة على غير ما لا يقدر عليه أن عنصر من الشكلات السردية، بحيث نلفيها قادرة على تعرية أجزاء وإن قدرة الشخصية على تقمص الأدوار المختلفة التي يحملها إياها الروائي يجعلها في وضع ممتاز حقا».[3]

---

[1] سعد رياض، الشخصية أنواعها وأمراضها وفن التعامل معها، دار اقرأ للنشر و التوزيع ، ب ط ، 2005 م ، ص 10.

[2] عبد الفتاح عثمان، بناء الرواية، مكتبة الشباب، مصر، ط1، 1982 م، ص 121.

[3] ينظر ، عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، دار العالم المعرفة، الكويت، 1999 م.

وخلاصة القول بأن للشخصية قيمة مؤثرة فعالة من خلال النسج المتشابك في علاقاتها لتحيلنا إلى ما وراء خلفياتها وسماتها لنزع وتجرد الحقائق التي تبعث بها فالشخصية في حد ذاتها هي تصوير للذات أو المجتمع من الأشخاص لتحدد لنا مزاجها وطابعها والدخول في أغوالها بسمات تبرز لنا ديناميكية صيرورتها ويستحيل أن يكون نص روائي بدون شخصيات وهي تقنية مميزة في البناء السردي الروائي.

الفصل الثاني

تمظهر الشخصيات الفاعلة السلبية

يقول محمد يوسف نجم: "الشخصيات المسطحة لها فائدة كبيرة في نظر الكاتب والقارئ مما يسهل عمل الكاتب دون شك وهي لا تحتاج إلى تقديم وتفسير ولا إلى فضل تحليل وبيان، أما القارئ فإنه يجد في مثل هذه الشخصيات بعض أصدقائه ومعارفه الذين يقابلهم كل يوم، كما أنه من السهل عليه أن يتذكرها ويفهم طبيعة عملها في القصة."[1]

" ويقصد بهذا النمط الشخوص الذين طغى على سلوكهم عنصر التخاذل والخنوع والإستكانة، ولم يصدر عنهم سوى الفعل السلبي الضار بأفراد المجتمع، وغالبا ما يكون الأقل حظا في المشاركة في تنامي الحدث الروائي حتى إننا أحيانا نراهم يقفون جامدين ليتقبلوا الأحداث كما تجيئهم، ويستجيبون لإيحاءات من حولهم في استكانة، ويخضعون لإرادة البيئة وإحساساتهم الداخلية المكبوتة".[2]

في رواية " عتبات البهجة" ظهر العديد من هذه الشخصيات وسنأخذ بعض نماذجها التي تمثل هذا النمط والتي تمثل الشخصية البسيطة التي لا تتغير ولا تتبدل ولقد برزه في رواية "عتبات البهجة" في شخصية أحمد و دنيا و فاديا والعقيد عباس و.....الخ، التي سوف نحاول تحليلها فيما يلي:

أولا: عتبات النص:

تعددت العتبات النصية في الرواية، بدءاً من عتبة العنوان وحتى كلمة الناشر على ظهر الغلاف الخارجي لها، وتتحمل عتبات الرواية الكثير من الدلالات والإيحاءات بجانب الدلالة الوصفية والترويجية. واكتسبت العتبات هذه الأهمية بوصفها ذات موقع متميز بين أطراف العملية الإبداعية، فهي " عقد شعري بين

[1] محمد سلامة علي، الشخصية الثانوية ودورها في المسار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء، (د ط)، 2007، ص ص، 27، 28.

[2] داود غطاشة، حسين راضي، قضايا النقد العربي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 1991، ص ص، 226، 227.

الكاتب والكتابة من جهة، وعقد قرائي بينه وبين الجمهور وقرائه من جهة أخرى، وعقد تجاري وإشهاري بينه وبين الناشر من جهة ثالثة[1]."

وأول العتبات في الرواية هي عتبة العنوان (عتبات البعجة)، وهو عنوان لا تبدو وظيفته الدلالية واضحة وضوحاً كاملاً، لحذف الخبر واقتصاره على المبتدأ والمضاف إليه، مما يترك الباب مفتوحا أمام المتلقي لينطلق بخياله الرحب، ومحاولة من السارد لتوريطه في التفسير، وإشراكه في العملية السردية والتأويلية، وكذلك خلق تجربة، تتبع مفارقة قائمة على اختلاف العنوان مع ما ينتظر القارئ بالداخل من مآس وتشظ لشخصيات الرواية، هذه المفارقة مقصودة بحد ذاتها للعنوان، إذ " تتلبسه المفارقة العريقة التي ينتجها تساؤل المتلقي، لأن العنوان يفاجئ ويحير بحسب المعرفة التي يخلقها[2]."

وتوجد إشارات دلالية في جزء العنوان كذلك، حيث جاء الجمع (عتبات) ليشير إلى المكان الذي يتخيله الإنسان عن عتبة الباب الخارجية، ويقف عليه لبرهة قبل ولوجه للمنزل، ومعلوم أن الأسماء تدل على السكون والاستقرار عكس الفعل الذي يعني الحركة والنشاط.

وبذلك فإن دلالة العنوان تمضي قدماً لترسيخ مفهوم السكون وعدم تحقق البهجة مع تعدد عتباتها، وكأن الراوي المأزوم نفسياً الذي تتجاذبه اتجاهات عدة ناتجة عن انشطار ذاته، لا تكتمل أبداً عملية دخوله إلى عالم البهجة، بل يتوقف على عتباتها ليضمحل الفعل الإنساني المبتهج بعد اقتصاره على الوقوف على عتبات البهجة.

وكما بدأ الكاتب بهذا العنوان، أنهى روايته بهذا المفهوم بعد شرح رؤيته له حين قال على لسان (حسن): " الوقوف على عتبات البهجة دائما أفضل من البهجة نفسها، أجل، البهجة أمر سهل لكن إذا طمعت فيها قتلتك وأهلكتك"[3] يعمق الكاتب هذا المفهوم الذي يرضيه عن الفرح، فالمتعة ليست فورية، بل

---

[1] عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص، ط1، منشورات الإختلاف، الجزائر، 2008م ، ص 71.

[2] شعيب حليفي، هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2004 م، ص 16.

[3] إبراهيم عبد المجيد، عتبات البهجة، دار الشروق، القاهرة، 2005 م، ص 246.

بانتظارها والوقوف أمامها وليس نفسها. أما عتبات الفصول فلها دلالة واضحة تدل على الانقسام نفس الراوي (أحمد)، ممزق بين ما يراه بالمثالية وما يراه من واقع يجعله يشعر بالأذى والقلق، فقد جاءت عتبات كل الفصول بشكل واضح ومتناسق، حيث تأتي في السطر الأول يليه في السطر الثاني حرف (أو)، ثم سطر أخير فقط. ويعبر هذاالشكل التركيبي لعتبات الفصول عن دلالة واضحة حول ما يعيشه البطل الراوي من أزمة نفسية عميقة الشرخ، ملكت عليه كامل تفكيره وحولت حياته إلى جحيم فكري، يقترب من الشلل التام لحياته جميعا ويظهر ذلك في قوله:

" كيف اكتشفنا أن هناك دائماً وقتين في كل وقت أو لماذا يختل ميزان الأمم بسبب نقص خل التفاح؟"[1]

يؤكد الراوي أن رأس (حسن) تربط بين أمرين لا رابط بينهما في الواقع، ولكنها مفهومة في ظل حالة التخبط الذي يعيشه بسبب الهلاوس التي تنتابه مؤخراً، فهو قابع في بيته حائراً قلقا وفي كآبة مستمرة، وبذلك تتهمه زوجته بالجنون وكذا بالغرابة، وفي نفس الوقت يفكر في الفتاة الصغيرة (سعيدة) المزهرة المشرقة، ابنة بائعة الشاي بالحديقة، بحيث يقضي معها وقتاً لذيذاً في مخيلته فقط ففي كل وقت إذا يمر وقتان، وسبب تقدم الأمم إليه هو استهلاك خل التفاح من قبل قادتهم وسياساتهم مما يزيد من ذكاء تناوله في ادعائه، وهنا يطل الانقسام النفسي برأسه.

التي يراد للمتلقي أن يأخذها من الرواية، والتي فهمها الناشر من خلال تأويله لمفردات وسياقات النص الروائي يقول:

"أبطال هذه الرواية الجديدة لإبراهيم عبد المجيد بسطاء في مشاعرهم، أبرياء في استقبال العالم من حولهم، وحيدون يلوذون ببعضهم، ينتصرون على القسوة التي تحاصرهم بالدهشة الدائمة التي تتجلى في أكثر من أسلوب من السخرية، إلى روح الدعابة إلى القلق إلى الوداعة والرضا، مجسدة لمحفل جميل تختلف فيه طرق الناس للانتصار على الوقت باستمرار فيه، إنها رواية عن حيرة الإنسان في العالم، رغم

[1] المصدر السابق ص 49.

ما ينكسب فيها من فكاهة ومرح"[1] تؤكد هذه العتبة الأزمة التي يمد بها المثقف في العصر الحالي حيث انفصل عن الواقع، وارتباكه، وخوفه الدائم من الانكسار، واغترابه عن المجتمع، وشعوره الدائم بالوحدة في ظل الناس، الانشغال بمتطلبات الحياة والمعيشة يرى الشخصيات العمل وقد اختلفت مشاعرهم، فيلمسهم متناقضة متذبذبة إنهم مصدومون وسعداء ومكتئبون مع ذلك فإنهم يتذكرون وينسون لديهم أيضا طمأنينة مشوبة بالقلق وضغطهم الذي يزداد مع سرعة هذه التغييرات.

كيف لم يعد حسن يعرف النور من الظلام!

أو

لماذا يجب أن تتعطل ذاكرة الناس ؟[2]

تهجم حالة من التيه واليأس على صديق الراوي (حسن) تجعله في حالة شعورية مزرية يرى فيها الظلام نوراً والعكس حالة يود فيها لو ينسى ما يفكر فيه من ذكريات تؤلم وتنكأ جراحه. يود في ذاته الواعية أن يتوقف تتداعي الذكريات والأفكار التي تؤرقه يتمنى لو يعتريه النسيان ويلفه، لأنه أصبح لا يفرق بين الحق والباطل وبين الصواب والخطأ إنها حالة عجيبة تحيل ذاته الواعية إلى ذات أخرى تتوهم حدوث مالم يحدث، ويمكن أن نشير إلى أن وجود حرف التخيير والشك (أو) له دلالته أيضاً، إذ يمعن في ترسيخ حالة الحيرة والريب والتيه الذي يعيشه الراوي، فلا هو بقادر على إكمال حياته كما كانت، ولا هو بقادر على النجاح ولا تحقيق ما يصبو إليه. وولّد له ذلك انفصاماً في سلوكه وتفكيره حيث يبدأ في فعل الشيء وهو متأكد أنه خاطئ ويعلم يقيناً أنه لن ينجح ولن يستمر، ويضحك على العتبة الأخيرة فهي عتبة كلمة الناشر في ظهر الغلاف الأخير للرواية، حيث الرسالة.

ثانيا: أحمد و النمط السالب

[1] المصدر السابق ، ص 245.

[2] المصدر السابق ، ص 77.

مثل الشخصية الأساسية التي تمحورت ودارت حولها أحداث الرواية من البداية إلى النهاية، فهذه الرواية جاءت على شكل سيرة ذاتية تروي حياة أحمد ومعاناته و تلاعباته وشهواته.

"كنت أفكر في الإختيار الذي وصلت إليه، الجنس أو العلاج،..." [1]

" ....أحسست بوجهي يمتقع، بالخوف يسري في أطرافي، قلت بصوت لا يكاد يسمع.[2]

كنت سأقابل دنيا غدا".

يبين لنا هذا الخطاب علاقة أحمد بدنيا ودوره السلبي وعدم قدرته على الإبتعاد رغم مرضه وضعفه.

وإذا حاولنا التفسح أو الإمتداد لهذه الشخصية فلابد الإشارة إلى أن القارئ للرواية يواجه موقفا يتجلى فيه اغتراب ونرجسيتها الأنا كونه الراوي من البداية وطول العمل الروائي يبقى وحيدا رغم صداقته لحسن وعلاقته بدنيا ، وما أكثر المواضيع التي تشير إلى وحدة السارد وإحساسه بها، ولعلنا نكتفي بالإشارة إلى حديثه:

".... الآن تذكرت أن زوجتي هي التي كانت تفتح النوافذ الشقة كل صباح، وأنني لم أفعل ذلك إلا نادرا بعد موتها، فأنا عادة أصحو متأخرا، وابني يصحوا مبكرا لكنه يخرج إلى الجامعة بسرعة، وبنتي قبل أن تتزوج كانت مثل ابني، وأنا حين أعود من العمل إلى الشقة تكون الشمس قد انتقلت خلف العمارة حيث مساقط النور ضعيفة لا تسمح لأشعة الشمس بالدخول إلى الغرفة."[3]

وهذا الشعور جاء نتيجة الواقع المعاش وتدهور صحته فأصبح يعيش عاجزا عن العيش طبيعيا مع اللامبالاة واليأس والتشاؤم والاقتصاص من الذات.

---

[1] المصدر السابق، ص 79.

[2] المصدر السابق، ص 104.

[3] ابراهيم عبد المجيد، المصدر السابق، ص 109.

ثالثا: حسن والشخصية المحسوبة على السلب

"صديق الراوي، نتعرف إليه عن طريق سرد الراوي عنه، فهو زميله في العمل، يحب القراءة مثله، لكنه أدمن الدخول على الأنترنت، يجمع المعلومات عن كل شيء وبخاصة طب الأعشاب.

"تعجبني أفكار حسن وثقته في تقدم البشرية"، كما نعرف أنً "من عادته وهو يتحدث واقفا أن ينظر إلي بعيد كأنما يستدعي الأفكار والكلام رغم أنه يتحدث بسرعة كثيرا ما تكون مربكة لمن يسمع".

وهو أيضا يعيش على عتبات البهجة لا يجرؤ على الدخول إليها أو اقتحامها، فهو يتمني أن يزرع حديقة على سطح منزله منذ عشرين عاما، ويعيش في أحلام اليقظة، وكيف أنه تخلص من (حظيرة الدجاج وبطارية الأرانب) التي وضعتها زوجته، لكن شيئا من هذا لم يتحقق.

يتمنى أن يدخل في علاقة مع سعيدة بنت بائعة الشاي في الحديقة لكنه لا يحقق ذلك أيضا وإنما يعيش في وهم العلاقة، فيعاشر امرأته ظنا منه أنها سعيدة.

يتمنى أن يقتني كلبا ويتخلص من القطط التي تملأ زوجته بها الشقة ورغم أنه يشتري واحدا مع صديقه أحمد إبراهيم، إلا أن كليهما يتنازلان عن الكلبين فور شرائهما.

يعيش (حسن) في أحلام اليقظة، لا يستطيع أن ينجز أو يحقق أيا منها، وهو عندما يدخل في حوارات مع الشخصيات الأخرى (بائع الورد – بائع سمك الزينة – بائعة الشاي – العطار)ً نراه يتفلسف كثيرا، وعندما يقترب من الحصول على الشيء، ينكص على عقبيه، ويهرب، ويروغ، فلا يشتري الورد ولا أسماك الزينة، ولا يخطب عيدة، ولا يشتري العطارة.

إنه لا يستطيع الإنجاز، وليست لديه القدرة على الفعل، حيث يعيش لونا من الإحباط، حبيس أحلام اليقظة التي يقدم على تحقيقها حتى لو سمحت الظروف بذلك.

يقول: "الوقوف على عتبات البهجة دائما أفضل من البهجة نفسها"، يكذب حسن دائما للخروج من مأزق حقيق حلم اليقظة الذي يراوده.

يعيش حسن منفصلا انفصالا وجدانيا عن عائلته، فلا تفاهم مع أولاده ولا مع زوجته أمينة: "التي بلغت من ضيقها أنها احتجت على غدائه بالجبن القريش والسلاطة فقط... وأحس بإشفاق على زوجته، لكنها طيرت هذا الإشفاق من قلبه حين اعترضت على استخدام الشاي الأخضر بهذه الكثرة في البيت... وأنه ما دام يذهب إلي لحديقة فلا بد أن المرأة تقدم له الشاي الأحمر فلماذا لا يشرب الأحمر في البيت. قالت: إن الشاي الأخضر لايعرفه إلاً هو وأنا، ونحن معا مجنونان".[1]

ظهرت هذه الشخصية في الرواية، وجاءت بصورة سلبية، رغم كثرة حضورها في تنامي الأحداث ،إلا أن سلوكها لم يكن لم يكن مرغوبا لدى الأسرة والمجتمع، فحسن هو مدير شركة ورب أسرة تعلق أملا كبيرا عليه، ولكنه لم يكن كما أرادوه ، فهو ذو شخصية هروبية متملقة، ترك الطريق السوي وانحرف إلى طريق الخمول والشهوات والخيال، وعكف مع أحمد إلى الهروب من العمل والتطلع للجنس الآخر.

إلا أنه يعد من الشخصيات التي أسهمت في فعالية تطور الأحداث، ذكره المؤلف في أغلبها وشارك الشخصية الرئيسية في أداء أعمالها. كان يمثل الذراع الأيمن لأحمد، أعطى لها الكاتب صفة الثقافة وصدق الرفقة، لم يهتم الكاتب بصفاته الخارجية واهتم بالكشف عن نفسيته، فهو شخصية تضحك طول الوقت كثيرة الكلام، تفسر كلما تراه، على الرغم من الجانب الغريزي الشهواني المسيطر عليه هو الآخر إلى حد ما ومخيلته الواسعة وقصة حبه وتعلقه بسعيدة.

رابعا: شخصية المرأة البغي وإكراهات الواقع

[1] سحر شريف، عتبات السرد في رواية عتبات البهجة لإبراهيم عبد المجيد، كحلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، المجلد 20، العدد 76، يناير 2009، ص، ص 17، 183.

دنيا ابنة الثلاثين عاما أو أكثر بقليل، زوجة وأم لأطفال، مثقفة ومتحررة، وهي من الشخصيات السلبية في الرواية، التي تميزت شخصيتها بارتباطها ببطل الرواية أحمد، وممارسة كل أشكال الجنس والشهوة معه في شقته السرية في معزل عن الأنظار رغم زواجها الذي تنعت فيه شريكها أنه ظالم ومستبد تارة وتارة أخرى تذكر محاسنه حسب بطل الرواية، لتتوالى الأحداث إلى محاولة جر رفيقتها فاديا إلى هذا المجال الذي تسميه هي حق طبيعي إلى أن تصل الأحداث إلى مصرعا و انتحارها بعد حوار طويل دار بينها وبين أحمد صاحب الشخصية النرجسية وصديقتها فاديا التي سوف نتطرف إلى شخصيتها لاحقا.

يبدأ الحوار من سؤال دنيا أحمد عن الانتحار وتوالى الأحداث إلى أن تصل لقول أحمد" حدثتني عن فاديا صديقتها، وكيف تشجرا شاجرتا عنيفة ..... وهل يكفي هذا سبب للشجار؟

قالت بحدة:

طبعا لا قلت لها أن تمارس الجنس كحق طبيعي لها أن تختار من الرجال ما تشاء،.....

ولا تردين أن تتشاجر معك. لقد سودتي حياتها يا دنيا" .[1]

إن شخصية دنيا وأحلامها ليست كأحلام أي فتاة مصرية محافظة تحلم بالإستقرار في زواجها والإستتار، فهذا لا يعني لها شيء، وهذا ما أكد عليه الخطاب الذي دار على لسان أحمد عشيقها الذي كان يستمتع معها ويقول أنها كانت تجد معه من النشوى ما لم تجده مع زوجها، وهي لا تلقي اهتماما لحديث فاديا التي كانت تعارضها. يضعنا الكاتب من خلال الراوي الذي يظهر بقوة في معظم حلقات السرد في الرواية أمام شخصية دنيا مباشرة، الذي يظهرها من البداية على أنها ذات شخصية بغي ذات علاقة مشبوهة فهي تلتقي معه.

[1] ابراهيم عبد المجيد، المصدر السابق، ص ص 135، 136.

كما يظهرها الخطاب لنا أنها شبقة ذات شهوة عارمة، حيث أنه لا يستطيع أحد الوقوف أمام سطوة شهوتها فهي تحب التملك وكأنها تحاول الثورة ضد المجتمع وعاداته وقيمه.

كما نلاحظ من الحوار الذي دار في نفس أحمد والذي ساهم في تقديم تفاصيل مباشرة عن شخصية دنيا، كما استطاع أحمد الكشف عن جوانب خفية من خلال حواره قائلا:

"وأنا لا أستطيع أن أقابل دنيا إلا بسرعة، أقف ألتقطها من الطريق وأسرع بها إلى الشقة، التي أخذتها في أبعد مكان. دنيا تصلح درسا لكل النساء، تعرف أنه لا حياء في الجنس، لكن من يستطيع إعلان هذا الدرس؟، ليس لأن دنيا متزوجة، لكن لا أحد يستطيع إعلان هذا الدرس ، دائما لا تنتهي دهشتي من قدرات دنيا على الإمتاع والاستماع، أحيانا أسأل نفسي السؤال الخائب. هل تفعل ذلك مع زوجها؟ ولا أسألها أبدا، لأنها تقول عنه أنه بارد وأناني وبخيل و(برويطة) رغم أنها أكثر من مرة تقول عنه أنه فكه ويحب الدعابة.[1]

....."

ليبرز لنا هذا المقطع عن حقائق كثيرة في حياة دنيا وتأثيرها في حياة أحمد، كما عبر عن العلاقة الحميمة التي تربط بين هاتين الشخصيتين.

وفي الأخير نجد أن شخصية دنيا قد تطورت نحو السقوط في الهاوية المرتقبة ولقد ساهم في ذلك أحمد وفاديا، اللذان عمدا المعاشرة في حضورها رغم أنها طرحت مسألة الانتحار على أحمد قبل وجود الشقة السرية لتنتهي قصتها بشنقها لنفسها في بيت الزوجية.

يبدو أن العلاقة التي عاشتها مع أحمد هي التي أثرت على نفسيتها لأنها غير شرعية ، وكان فيها خرق لشرع والأعراف والتقاليد وتدخل في الزنا، حيث بدأت علاقتها بالمتعة وانتهت بالانتحار. وعيه يبدو

[1] المصدر السابق، ص ص 41، 42.

أن إشكالية هذه الشخصية قد ارتبطت بأحمد، ولأنها لم علاقة سوية أثرت عليها وأدت إلى ما آلت إليه، فانتحارها أدخل أهلها في نوبة من البكاء والحزن والصدمة.

ومنه يكشف السارد عن حالة نفسية ارتبطت مرة أخرى بعلاقة الشخصية مع غيرها من الشخصيات، وقد مرر من خلال حكاية دنيا و رغبت المرأة في ممارسة الحياة التي تريدها ، وهذا ما آل بالشخصية إلى الإنفلات من بعده إلى الإنتحار.

وصف الراوي الوضع المزري الذي كانت تتخبط فيه الشخصية، في ذلك المجتمع و ما تعانيه من تسلط الأسرة والمجتمع، حيث أن مجتمعاتنا العربية المحافظة لا تأخذ بعين الاعتبار أراء المرأة ومشاعرها وبمجرد رجوعها إلى البيت والمجتمع الكبير تصبح مجرد أنثى.

الفصل الثالث

تمظهر الشخصيات الفاعلة السلبية

أولا: الشخصية المتمردة وزوجها

هي شخصية مستمرة مغفلة على القهر من عدم وجودها المكثف في مسار الأحداث إلا أنها خلفت أثر ، وهي الشخصية التي أقحمها" إبراهيم عبد المجيد" في روايته حيث ظهرت على أنها صديقة دنيا ،فاديا البنت الشابة التي تعاني من اضطهاد زوجها الشاذ ، لم يتوغل السارد كثيرا في نفسيتها، باستثناء مقاطع صغيرة تبين حالة القلق والإضطهاد والحزن والحيرة التي تعيشها، وهي شخصية أضاف إليها السارد لمسة من الحزن والخضوع.

تمثل دور الزوجة التي عاشت في اضطهاد زوجها وشذوذه حتى أنها نسيت العلاقة الزوجية السوية، نتيجة معاملة زوجها الغير طبيعية، كونه كان ذو شخصية شاذة مستبدة، فاديه المرأة التي كانت تبحث الحنان الأبوي، فحال بها هذا إلى اللجوء إلى أحمد ومقابلته في الشقة السرية، الذي بدر بدوره إلى احتضانها إلا أن غريزته تفوقت عليه، ليدفع بها إلى الفرار لتعود مرة أخرى بعد شجارها وتشجيعها على ممارسة الجنس الجماعي.

"أيقظتني وأنا على باب البهجة، أدركت أنها شاذة لا محالة."[1]

يصف لنا الراوي من خلال هذا المقطع الحالة المزرية التي آلة إليها حالت فاديا والتي أدت إلى عدم تحقيق أحمد لغايته منها ومحاولته الفاشلة كون فاديا أصبحت من الشواذ قطعيا، لتستمر الأحداث بعد موت دنيا ليضاف إلى تعب فاديا تأنيب الضمير الناتج عن انتحار صديقته، وإحساسها أنها سبب ذلك وتعاود الإتصال مرات عديدة بأحمد وتخبره بشعورها وما يراودها من تأنيب الضمير، فكان يرد عليها مرة ويتجاهلها مرات عديدة، إلى أن كرهت ولم تعاود الإتصال، وترك مصيرها مجهول يبعث في القارئ حي الإكتشاف.

من خلال ما تقدم يتضح لأي قارئ ودون معرفة بأي تفصيل من تفاصيل الأمر وبمجرد قراءة هذا المقطع أن فاديا لا تحب الرجال، وتكره الإختلاط بهم بأي صفة كانت من الصفات، بسب ما عشته

[1] ابراهيم عبد المجيد، المصدر السابق، ص 137.

و تعيشه مع زوجها الذي يعنفها ويأخذ منها ما يريده عنوة، عن طريق التهديد والضرب وإلى غير ذلك، في حين أن فاديا تفعل المستحيل لتخلص من هذه الحياة التي تعيشها بحثا عن وضع أحسن وفي نفس الوقت نجدها راضختا لحياتها وهذا ما يجعل المتلقي يبحث وفي تفاصيل هاته الشخصية دخولا وخروجا بين النص والمجتمع.

فهاتان الشخصيتان وغيرهما يعالجان الواقع التي تمخض عن المجتمع المصري ، وتسلط المجتمع على الحرية الفردية، حتى أن المرأة المضطهدة لا تستطيع المطالبة بحق الطلاق للخلاص من الوضع الذي تعيشه والذي أوصلها إلى ما آلة له الآن من الخيانة والشذوذ، فالرواية تصور لنا المجتمع العربي وما وصل إليه نتيجة تسلط الأعراف لترسم إلينا بوصف بما يكتمه الظل أو ما وراء الجدران.

بالإضافة إلى شخصية سلبية [زوج فاديا] ولم يكن إلا شخصية عابرة ولم يكن لكن دور فعال فقد تما ذكرها بأنها تلك الشخصية الشاذة على لسان الراوي يقول في المقطع التالي:

"وإنها ـ فادية ـ يمكن أن تجد طريقة للتخلص من زوجها الشاذ هذا الذي يباشرها عنوة من الخلف .ستطيع أن تتقدم إلى المحكمة بطلب للطلاق ،وطبعا يمكن بسهولة أن تثبت ذلك ،أجل ، فمن العروف أن الشواذ يسهل التحقق من شذوذهم بالكشف الطبي .زوجها اللوطي جعلها مثل الشواذ تماما ، وسيجد الأطباء في مؤخرتها ما يؤكد ذلك ".[1]

و من ثم فإن هذه الشخصية لم تحمل سوى الأخلاق الرديئة ومحاولة كسر القيم الإسلامية والإنسانية بالشذوذ الجنسي وآثاره الوخيمة على زوجته وبصفة عامة على المرأة والمجتمع المصري.

ثانيا: العقيد عباس والحضور السلطوي

برزت شخصية العقيد عباس في رواية " عتبات البهجة" بصورة سلبية من الزاوية الأخلاقية المتواضع عليها خارج النص الروائي، وذلك لأنها تمثل أداة القمع ، وتنفيذ سياسة الاضطهاد فهذه الشخصية

[1] ابراهيم عبد المجيد، المصدر السابق، ص 43.

بالرغم من أنها فرد من أفراد المجتمع والوطن الواحد، إلا أنها أصبحت أداة لفرض السلطة القمعية، ويظهر هذا من خلال المقطع التالي:

" فقالت

والله المسافر مرتاح. أنظر

ثم أشارت إلى الشاب القلق البعيد وقالت:

من جماعة العقيد عباس.

ويتوال الحوار بين الثلاثة إلى أن يصل إلى قول بائعة الشاي:

ضحاياه بعبد عنك. أصله كان مفتري".[1]

لم يهتم الكاتب بذكر أوصف هذه الشخصية ولم يذكر حتى بنيتها الجسمية من طول ونحافة أو بدانة، أهمل هذا الجانب كليا ذكره مرة واحدة فقط حينما قال:

" فجأة دخل الحديقة ضابط بوليس متوسط العمر، كانت النجوم تلمع على كتفيه في الظلام، تطلع أمامه يمينا ويسارا وظل واقفا لحظات. عاد ينظر إلينا ثم دخل إلى الحديقة ومشى فيها حتى وصل إلى أخر مقعد عند نهايتها وجلس".[2]

بقدر اهتمامه بالظروف المحيطة بالشخصية وبصفاتها النفسية، فهي شخصية لا تمتلك مستقبل يدعو إلى التفاؤل، فكان ما فعله بالأشخاص الذين يطاردونه بمثابة ظل أو طيف يطوف حوله كل حين ويلاحقه أينما ذهب.

" لم نعد نميزه من الظلام. لكنه انحنى ووضع رأسه على صدره أو فوق ركبتيه، لابد لأنه صار مثل الكرة مستديرا من بعيد. قلت:

رأيت

قال:

---

[1] المصدر السابق، ص ص، 169، 170.

[2] المصدر السابق، ص 67.

رأيت . لا أندهش . ستجد الكثير يفعلون ذلك.

ضابط بوليس برتبة كبيرة يفعل ذلك لا بد أن يكون متعبا، ربما يذكره هذا المكان بشيء، أو تعود أن يأتي فيه حين يكون خاليا ويجلس وحده."[1]

يظهر الكاتب من خلال هذا المقطع مدى صعوبة موقف العقيد عباس والوضع النفسي الذي يخلفه هذا المشهد المتكرر يوميا، حيث أراد الكاتب أن يبين مدى وخامة النتائج التي يخلفها طغيان وتمرد الحاكم على أفراد المجتمع في صورة هذا العقيد.

إن من أهم وظائف هذا النوع من الشخصيات في الرواية أنه يبعث روح الحيوية في الرواية وكان مناسبا وموافقا لها، فدنيا وفاديا وغيرهم كل واحد له شخصية مختلفة عن الآخر متمثلة في مشاعره وأفكاره متباينة لم تكن لتظهر إلا من خلال الحوار الذي جار بينهما، كما استطاع هذا النوع من الشخصية تقريب القارئ من الواقع أكثر، فكانت أكثر تعبيرا عن الأفكار والآراء وأسرع في التعبير عما في ذهن الكاتب من أفكار حيوية.

ثالثا :الشرطة

تعتبر هذه الشخصية أيضا من الشخصيات السلبية التى تناولها إبراهيم عبد المجيد من خلال روايته فذكر في قوله:

"وفى نقطة تقابل منتصف الميدان تقريبا، عددا من الجنود في زيهم الشتوي الأسود يحيطون بسيارة شرطة وقفت فوق الرصيف بالعرض تسده. رأيت المشهد من بعيد. تذكرت أن المارة على الرصيف بالنهار أو الليل يضطرون عند الوصول لهذه السيارة للنزول إلى الشارع قبل العودة إلى الرصيف مرة أخرى، منهم من يستمر يمشي بالشارع مسافة طويلة، مثلى أحيانا ، ربما لأن أحدا لا يتصور أن سيارة الشرطة هذه لا تشغل إلا مساحة مترين من الرصيف، أو ربما يتصورون أن عربات شرطة أخرى سوف تظهر تسد

[1] المصدر السابق، ص ص 67، 68.

الرصيف من جديد".[1] فمن "خلال هذا يظهر لنا أن بداية الرواية تبدأ في حديقة افتتحتها السيدة الاولى منذ عامين، لكن أحدا لا يزورها ،لماذا ؟هل لوجود سيارة شرطة مرابطة طوال الوقت بجوار الحديقة ؟ هل لأن بجوارها موقف سيارات أجرة يعج بالرائحين والغادين ؟، أم لأن المناطق المتاخمة للحديقة أصبحت مأوى لبعض المهمشين ، كبائعة الحلوى الذي يضطهدها أمناء الشرطة ، وتظل طوال اليوم ندعي على أمين الشرطة الذي يريد أن ينام معها أو يقاسمها رزقها حيث يستولي على الجنيهات الأربعة الوحيدة ، التي استرزقت بها طوال اليوم فتقول :" والنبي يا ربنا تاخذ منا أمين الشرطة اللي عايزني أنام معاه وتاخذ ابن الحرام اللي ضربني كمان ".[2]

ومن هذا المقطع يتضح أن الشرطة هي رمز للسلطة و الهيبة التي تحكم في البلاد و مثلت المجتمع المصري خاصة.

"ومن جهة أخرى في هذه الحديقة يلتقي القارىء بالعقيد عباس ن الذي ينشد الخلوة على أحد مقاعد الحديقة، تلاحقه لعنات الكثير من ضحاياه الذين أصبحو تعبيرا عن الصدام القائم مع السلطة ،والواقع أن أحد العناصر الموضوعية الرئيسية في "عتبات البهجة " هي إدانة الشرطة ،الذي يعج دائما بالمتمردين عليه، وممثلة أيضا في أفعال رجال الشرطة أنفسهم من فرض سطوتهم على المواطنين الضعفاء من أمثال بائعة الشاي أو بائع الزهور الذي يحمل في يده دائما مبلغا ماليا لتقديمه كرشوة كلما اقترب منه شخص ظنه خطأ أصوابا، أحد رجال الشرطة الذين عكفو على إزالة كشك وروده وسحقها أمام قسم الشرطة يدرك الراوي / البطل أن الشرطة هي رمز القمع وسر تعاسته الناس ،ويحلم بيوم يختفي فيه العسكر ممثلين في قسم الشرطة الذى يكون دائما مكانا مزدحما بالناس ،وحينما يكون الراوي مستغرقا في حلم من أحلام البهجة التي يهرب إليها بين الفينة والفينة لفصل نفسه عن الواقع الملبد بالأحزان والإحباطات،

[1] المصدر السابق، ص 10.

[2] عبد الغني، خالد محمد، أزمة منتصف العمر والانحراف الجنسي، قراءة نفسية في عتبات البهجة لـ إبراهيم عبد المجيد، المنظومة، مجلد العدد 5، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010، ص 137.

يعمد إلى تجاهل وجود قسم الشرطة ،يقول :"حتى إذا وصلنا إلى قسم الشرطة لم نجده" الواقع أنه هناك ، لكن الراوي يتجاهل وجوده عن عمد تشبثا بلحظة البهجة والسعادة التي يرنو إليها ."[1]

وخلاصة القول بأن رمزية الشرطة تعبر عن المجتمع المصري و الشرطة مثلت الإستبداد و القمع للناس ومعاناتهم من السيطرة.

رابعا: علاقة الشخصية السلبية بالمكونات السردية الأخرى

تلعب الشخصية دورا رئيسيا في بناء النص السردي إذ تعد جزء مهم لا يمكن أن تقوم الرواية بدونه، كون بناءها يرتبط ارتباطا وثيقا ببناء الرواية، فهي التي تصنع الأحداث وتتفاعل معها، لأن كل شخصية تستطيع أن تكون فاعلا لمتوالية من الأحداث الخاصة بها.

حيث استحوذت الشخصية على أهمية كبيرة في الكتابة الروائية والنقدية، فهي تمثل أهمية قصوى في العمل السردي، فالشخصية هي الشيء الذي تتميز به الأعمال السردية عن الأجناس الأدبية الأخرى، كما أنها هي التي تصطنع اللغة وهي التي تثبت أو تستقبل الحوار.

لا أحد من المكونات السردية يقتدر على ما تقتدر عليه الشخصية، لأن هاته الأخيرة هي التي تواجده وتنهض به نهوضا عجيبا، والحيز يسكت ويخمد إذا لم تسكنه هذه الكائنات الورقية" الشخصيات".

وعلى هذا الأساس فإن الشخصية تأثرا تأثيرا مباشرا على وضع العمل الأدبي، وسيكون على السارد تنقيتها استنادا على معايير من طبيعة سردية خاصة به مع تحديد الأدوار، كما أن الشخصية تكشف عن نفسها من خلال الدور المسكوك والدائم، وبما أن المؤلف لا يحب أن يظهر كثيرا في الأحداث الملفوظة فإن الشخصيات هي التي ستقوم بتقديم حالات الوصف داخل الملفوظ واستثارتها، ذلك أن الشخصية جمالية المحتمل، لذلك يجب أن تحس بها باعتبارها منبعثة من عين الموضوع والدور الذي تقوم به وليس امتدادا للمعرفة.

[1] المرجع السابق، ص ص، 137، 138.

تتميز الشخصية السلبية عن باقي الشخصيات أنها مكلفة بالقيام بالدور بطريقة غير مباشرة، مستندتا إلى مجموعة من التدخلات التي يمليها السارد بطريفة مباشرة، وبهذا تتميز الشخصية السلبية عن غيرها باعتبارها ممتلئة وليست كيان فارغ في تقوم بكل شيء داخل المشروع ، فمهما كانت طبيعة الشخصية فإنها تكون في جميع حالاتها أمام نسق يمكن اعتباره حاصلا مباشرا لدفتر تحولات ومكبوتات.

وبذلك فإن معايير جودة الرواية هو نجاح الروائي يخلق شخصيات متألقة بصفاتها وملامحها وما تحمله من خصائص، لا مفر من الإعتراف بأهمية الشخصية الروائية لأنها تمثل المحور الرئيسي في الرواية فهي التي تخلق العقدة، وتشكل المقوم الرئيسي الذي تقوم عليه الرواية.

تعد الشخصية الروائية من المكونات الرئيسية في الرواية ، و لا يمكن فصلها عن أي جزء من مكوناتها .

1-بنية الشخصية والحدث

إن اندماج بنية الشخصية بالحدث هو امتزاج عضوي وهذا الإمتزاج يدفعنا إلى الذكر أن الشخصية والحدث شيء واحد، حيث لا يمكن سرد الأحداث دون توفير شخصية تناسبه ويناسبها، فالحدث هو الشخصية نفسها أثناء أداء الدور، حيث يمهد كل حدث للحدث الذي يليه ويتجسد ذلك في عتبات البهجة في مقطعين متتالين "الأول سؤال دينا عن الانتحار والثاني مقطع انتحارها".

"هل الانتحار صعب؟

- هكذا سألتني دنيا فجأة بعد أن دخلت سيارتي وأشعلت أول سيجارة. كنت أهملت الاتصال بها في الأيام الأخيرة، وهي من عادتها ألا تتصل. لم تعاتبني على هذا الإهمال ولم تسألني عن السبب.

-هل الانتحار صعب؟

أجبت:

- الانتحار سهل، لكن المسافة بين الرغبة في الانتحار والانتحار نفسه هي الصعبة جدا.

- قالت بحدة:

- لكن الذين انتحروا نجحوا في قطعها بسهولة.

- ارتبكت أكثر ربت على فخذها القريب مني وقلت بهدوء:

- أنت لا تعرفين، ولا أنا ولا أحد يعرف. لم يسأل أحد المنتحرين بعد انتحارهم كيف قطعوا هذه المسافة. كل ما نعرفه هي بعض أسباب الانتحار.

- قالت وهي تنفث دخان سيجارتها بقوة:

- لا تصعب المسألة".[1]

فهذا النوع من الأحداث يجعل القارئ وهو الذي يمارس الدور الثاني بعد المؤلف يفهم ما يرمي إليه المؤلف، فكلما أجاد الروائي في ترتيب أحداث روايته، كان أكثر قدرة على إبلاغ المتلقي رسالته، فالترتيب الجيد يضفي على النص قوة وميزة خاصة، ومن الجدير بالذكر أن أهمية الشخصية في الرواية لا تقلل من أهمية الحدث فالدارس لا يستطيع دراسة الشخصية في معزل عن الحدث ولا دراسة الحدث في منى عن الشخصية.

-2الزمن:

يعتبر الزمن مكونا رئيسيا و فعالا في بناء النص السردي "فالزمن محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد أجزاءها كما هو محور الحياة ونسجها ، والرواية فن الحياة".[2]

فالزمن من الأجزاء الأساسية التي ترسم النص السردي، من خلال اتصاله بالشخصية الروائية التي تعتبر من أهم ما تقوم عليه أحداثه ، يتأثر من خلالها و يحس كذلك بأثرها ،ثم إن الزمن الفني مرتبط

[1] ابراهيم عبد المجيد، المصدر السابق، ص ص، 123، 124.

[2] مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط 01، 2004، ص 56.

بالشخصية له ثلاث أبعاد يتحرك فيها ضمن مسار الحدث ،"وهذه الأزمنة هي الماضي والحاضر والمستقبل، وهي جوهر ديمومة اتّصال النّص السردي بالشخصية الروائية ،وتعدّ حلقات وصل تساعد القارئ عل الاندماج في النص الروائي الذي يقره، وتجعله يقترب من الشّخوص الروائية ويعيش أحداثها عن قرب فهي تمنح الرواية الديمومة والحركة بعد ارتباطها بالشخصيات و الأحداث".[1]

إن الزمن يتقدم بمروره الطريق بدءا من الزمن الماضي، عبورا بالحاضر، وبلوغا إلى المستقبل. كما يعتبر من مكونات الحدث الروائي السردي و باعتباره هو المنتج لها فمن خلاله تتحد لنا معالم الزمن الحكائي بكل أزمانه المختلفة بالإضافة إلى تقنياته الفنية ، ومن أهميته نستطيع عيش تحولاته و تقلباته الزمانية .

ويتضح هذا في قول الراوي:

"..بدت الحديقة مظلمة أكثر من أي ليلة"[2]

ويتضح من هذا المقطع بأن هذا المشهد عبر عن القاهرة وحالتها المظلمة بكون الوقت قد تغير.

ويتبين كذلك في المقطع التالي بقوله:

" .... ما الذي حقا يمنعني أن أتزوج ؟، قفز السؤال إلى رأسي لحظة دخولي البيت الفارغ .خمس سنوات الآن و أنا أتردد في الزواج .ابنتي تزوجت، و ابني يحبني،.....، أما الآن، فكما يحدث كل ليلة سأتخلص من فكرة الزواج، سأدخل إلى غرفة مكتبي، و أتطلع إلى الكتب التي لم أعد قادرا على قراءتها".[3]

المقطع المذكور سابقا يكشف لنا منذ البداية بأننا بصدد مواجهة شخصية تعان

ي من عدم إمكانية التفاعل مع العالم وتجد حياتها مبعثا للسأم. و منه فالزمن الفني للشخصية و هو أقرب إلى الزمن النفسي، لأن الشخصية ترتبط مع الزمن بعلاقة جدلية، فالشخصية في صراع مستمر مع الزمن وهذا الصراع يكون نتيجة إحساس الشخصية بالزمن.

---

[1] سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن، السرد، التبئير)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 01، 2004، ص 36.

[2] ابراهيم عبد المجيد، المصدر السابق، ص 65.

[3] المصدر السابق، ص ص، 33، 34.

3- الفضاء ودوره في إضاءة الشخصية:

يشكل المكان عنصرا أساسيا في النص الروائي، و يتمظهر ذلك في "إن المكان هو الأكثر التصاقا بحياة البشر، لأن إدراك الإنسان للمكان يختلف من حيث إدراكه للزمن، ففي الوقت الذي يدرك فيه الزمن من خلال تأثيره في الأشياء إدراكا غير مباشر يدرك المكان بطريقة مباشرة إدراكا ماديا حسيا".[1]

للمكان أهمية كبيرة في إنتاج العمل الروائي بما يحمله من ذكريات و مواطن تعبر عن شخصيات مختلفة ، باختلاف أدوارهم بما فيها الشخصية السلبية.

"قد تكون الأماكن غير مقبولة أو مرغوب فيها، لأن اصطفاء المكان وتهيئته يمثلان جزءا من بناء الشخصية البشرية [2] "يتضح من ذلك أن إنتقاء المكان يكون أكثر فعالية لتكوين شخصية إنسانية.

"ومن خلال هذه المفاهيم التي تعرضنا إليها نرى أن المكان يعد من العناصر الأساسية المكونة للبناء الروائي والتي تسهم في معماريته عن طريق علاقة المكان بالشخصيات ومدى تفاعلهما".[3]

المكان هو أساس العناصر المهمة في المكنون الروائي الذي يبنيه من خلال مدى تفاعل الأدوار فيه.

"وما يؤكد بالفعل تلك العلاقة الاجتماعية بين المكان والشخصية ما أوردته أسماء شاهين في دراستها لجماليات المكان في روايات جبرا إبراهيم جبرا مبينة ما يقدمه المكان بالنسبة للإنسان وكيفية تفعيله للعلاقات الاجتماعية في قولها: فالمكان الاجتماعي هو الذي يحتوي على خلاصة التفاعل بين الإنسان ومجتمعه، ولذا فشأنه شأن أي إنتاج اجتماعي آخر، كما أنه يحمل جزءا من أخلاقية ساكنيه، وأفكارهم ووعيهم".[4]

---

[1] حميد لحمداني، بنية النص السردي، من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، ط 3، 2000، ص 61.

[2] ينظر: هيام إسماعيل، رسالة ماجستير، محظوظة بجامعة الجزائر، البنية السردية في رواية أبو جهل الدهاس لعمر ابن سالم، 1999، ص 36.

[3] مسعودي العلمي، تحولات الشخصية الروائية وتفاعلاتها مع الحيز رواية كتاب الأمير: مسالك أبواب الحديد (لواسيني الأعرج) نموذجا، مجلة تقاليد، العدد الثاني، ديسمبر 2012، ص 21.

[4] ينظر: أسماء شاهين، المرجع السابق، ص 112.

فالمكان الذي تسوده الحركة في المجتمع يمتلك التفاعل بين الشخص وبيئته من أفكار متبادلة وبين وعيهم السائد.

وكنموذج على ذلك يقول الراوي:

"تركت نفسي لحسن يأخذني من ذراعي إلى الحديقة الصغيرة التي على طرف الميدان. لم أتصور من قبل أنها حديقة يمكن أن يرتادها الناس. صغر حجمها وإزدحام الميدان وقصر أشجارها وسورها المساوي لطول الأشجار يجعلني دائما أتصورها مجرد بقعة خضراء لتزيين المكان، خاصة ان النافورة تتوسط الميدان بعيدا عن الحديقة ، وفي الصيف أرى الأطفال الفقراء يأتون من الأزقة القريبة يستحمون ويلهون في مياه النافورة. لم أرهم أبدا يلعبون في الحديقة، وأنا لم أتصور قط الحديقة بلا أطفال[1]."

من خلال هذا المقطع يتضح لنا بأن للمكان دورا فعال ومميز لأنه هو الملجأ لكثير من الشخصيات و من بينها الحديقة التي تحمل عدة دلالات و علاقات متشابكة بين الشخصية و الأخرى.

أ-الفضاء الحميمي المفتقد

كان للبيت دلالة مهمة في تشكيل العمل الروائي إذ ارتبط بالسارد ارتباطا وثيقا، فالبيت بوصفه مكانا مغلق غالبا ما يوحي إلى الأمان والطمأنينة، لكن في روايتنا هذه كان مكان يرمز إلى الوحدة والذكريات والغم وغير ذلك، إلا أنه يحتوي على أجمل الذكريات وأحسنها في حياته." وهو واحد من أهم العوامل التي تدمج أفكار وذكريات وأحلام الإنسانية ،ومبدأ هذا الدمج وأساسه هما أحلام اليقظة ،حيث يمنح الماضي والحاضر والمستقبل لهذا يشكل البيت دينامية مختلفة كثيرا ما تتداخل أو تتعارض لهذا بدونه يصبح الإنسان مفتتا وكئيبا لأنه فضاء مكاني هام في حياته" .[2]

[1] ابراهيم عبد المجيد، المصدر السابق، ص 07.

[2] الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي، دراسة في روايات نجيب كيلاني، عالم الكتب الحديث، أريد، أردن، د ط، 2010، ص 204.

من خلال هذا يتضح أن للبيت هو المحور الرئيسي لتكوين شخصية الفرد من ذكريات و أحاسيس مرتبطة به ،و التي عاشها فيه بأجمل تفاصيلها.

"لذلك يمثل البيت مكانا مهما في الرواية لما له علاقة بالإنسان الذي يسكنه إذ أنه عالمه وموطنه الأول ، وهو ممتلكه الذي يمارس فيه حياته ووجوده وبوصفه مكانا مغلقا فإنه يعني في الغالب مزيدا من الأمان والطمأنينة والحرية وهذا ما أكدته أيضا "حفيظة أحمد "بقولها :[أن الإنسان يمارس حريته كيفما يشاء وأنى شاء حيث يتصرف على سجيته دون تكلف أو خوف أو حرج].[1]

يتبين أنه من أساس العمل الروائي لما له ترابط قوي بالشخص فهو محتواه الأول وكذا مملكته التي يعيش فيها بكل راحة و طمأنينة.

ومثال على ذلك يجب استحضار بعض المقاطع وهي كالتالي:

"ونظرت حولي فوجدت شيئا قد سكن معي في الغرفة. هل تعرف ماذا كان؟ الصمت . لقد استقر ونام حولي ففزعت. تركت الكنبة ووقفت وسط الغرفة أتأمل الضوء الشديد المنسكب فيها من المصباح الفلورسنت . يا إلهي. أي بياض سابغ رأيته حولي ؟ لقد اتسعت الغرفة وصارت مثل فناء مدرسة في يوم خريفي مشمس. أحسست فجأة بأنها غير متصلة بالشقة ، ولا بالبيت ،وأن هناك مسافات من الأزمنة والفراسخ بيني وبين أسرتي ، زوجتي وابني وبنتي ، و هاجمني هاجس ، ما الذي يمنع سقوط الغرفة في فضاء الشارع ؟خفت ، ارتعشت ، ثم تأملت النور مدركا أنه وحده القادر على إشاعة شيء من الفرح في نفسي ، قلت إن هذه نعمة إلهية تحدث لي الآن فقط ، فلا يمكن أن يكون كل هذا الضوء لاشتداد مفاجئ في التيار الكهربائي ، ولا لأن الناس في الدنيا نيام .و أحسست بدفء لذيذ فخرجت من الغرفة أمشي على أطراف أصابعي]"[2]

---

[1] حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية، النسائية الفسطينية دراسة نقدية، مركز أوقارين الثقافي، فلسطين، ط 1، 2006، ص 134.

[2] ابراهيم عبد المجيد، المصدر السابق، ص 88.

و البيت ممثل الرمزية التي تحمل عدة دلالات و هو ذلك الفضاء الذي يعبر عن الحياة و أحلام و الحنين إلى الماضي و يحمل في طياته المعاناة و الوحدة و الكآبة التي مثلت تلك الشخصية.

ب–الشقة السرية

ولها دلالاتها متشبعة وهي متعددة الإيحاءات، وهي تمثل مكان مغلق من الأماكن الأكثر خصوصية من الأماكن المغلقة الأخرى. فهذه الشقة تمثل المكان الذي يرمز للقاء المرتقب في أحداث الرواية وهو لقاء حماسي وعاطفي، وله سمة اجتماعية وثقافية خاصة، الذي اقتطع من الرواية ما يتعلق به أيضا ليس فقط سمة المكان المغلق بل بما يحتويه من شخصيات، وتوتر نفسي وترقب مرتبط بحالة من الانتظار والشوق، حيث صوره السارد بالوصف البطيء وكأنه يضعنا أمام مشهد ممثل، حيث يقوم الممثل بممارسة هذا الدور بمنتهى الحرفية، و إن كان السارد لا يصرح بمكان الشقة على وجه الخصوص والمباشرة، ويدور الحدث بحديث استرجاعي في تفاصيل الرواية وهو حديث يحمل إحالة مباشرة إلى الحدث السابق.

يرتفع المشهد السردي في ضوء علاقة بين المكان و الشخصية على فصيلة من العلاقات السميائية والوظيفية التي تظهر العلاقة بين الشخص والشخصية، وتتضمن علاقة المكان بالشخصية السردية و شخصية الراوي على درجة عالية من الإندفاع في التعريف بالفضاء والشخصية.

إن الأفعال والتراكيب المهيمنة على النص هي أفعال وتراكيب تمنح النص شعرية حركية وتفاعل وتبادل حوار، وهي في الوقت ذاته تكشف عن طبيعة الانصهار والنماذج الواضحة بين الشخصية والمكان، ففضاء المكان يتكلم بلغة الانصهار والحيرة الأمل الموعود، وهو يبلور العلاقة بين الشخصية وتقلباتها.

بالإضافة إلا أن الشقة السرية ما كانت إلا تعبير عن واقع معاش وإنعكاساتها بإعتبارها انحلال في الأخلاق وانحراف جنسي فقد عبر عليها الراوي وربطها بالممارسة الجنسية والعلاقة الحميمية متمثلا في شخصيتين سلبيتين [فادية] و [دنيا] بتأثيرها على المجتمع العربي وعقيدة الإسلام التي لاتسمح بإقامة علاقة محرمة وبتعبير الأدق زنا الزوجيات ولم لهذه علاقة محرمة أي دور فعال في الرواية بإعتبارها هي [مجرد شهوة].

ومقطع التالي يعبر على ذلك :

["أقف ألتقطها من الطريق وأسرع بها إلى الشقة، التي أخذتها في أبعد مكان. دنيا تصلح درسا لكل النساء، تعرف أنه لا حياء في الجنس"] [1] ومن خلال قراءتنا لرواية نستنتج بأن الشقة السرية لديها عدد من الدلالات والرموز في نظر الراوي ومثلها بكلمة [السرية] أي هو المكان و المخبئ المعزول عن الأنظار الذي يعبر عن شخصيتين سلبيتين وأثارهما الوخيمة وما حملته الشقة وغرفها إلا فضاء من الفضاءات العادة الجنسية مثلا "جذفتها بعنف ، حملتها إلى الغرف الأخرى" [2] وخلاصة القول بأن الشقة السرية هي الراحة والطمأنينة النفسية لشخصيتين بإعتبارهما المكان والفضاء البعيد عن أنضار الناس ولا يمكن البوح به لأنهما مستوعبين بأنها عادة وخيمة وخيانة زوجية وشهوة جنسية عابرة لتشبيع رغبات الجنسية فقط.

[1] المصدر السابق، ص ص 41، 42.

[2] المصدر السابق، ص 42.

خاتمة

خاتمة:

لكل محطة من محطات البحث حق ينبغي أن يستوفى لها ومن حق الخاتمة علينا ان تحتوي على أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا ومن جملة هذه النتائج نذكر ما يأتي:

1. تعتبر الرواية من أكثر الأجناس الأدبية استيعابا للواقع ومتغيراته حيث تشكل الرواية ديوان العرب الحديث وهذا لأنها تستوعب الحاضر وتستشرف المستقبل وتحتضن الماضي.
2. تشكل الشخصية أهم المقومات العمل للروائي حيث تعمل على بناء العمل الروائي.
3. تعددت وتنوعت المفاهيم حول ماهية الشخصية عند الغرب والعرب.
4. لاحظنا وجود علاقة وطيدة بين الشخصية والمكونات الاخرى في العمل السردي مثل الزمان والمكان.
5. لقد عرفت الأجناس الأدبية تطورا ملحوظا خاصة الجنس الروائي الذي حظي بمكانة خاصة في الإبداع الأدبي.
6. تشكل الرواية الحديثة تلك الرواية التي تمارس التجريب في الوسائل التي تنافس سباق الحداثة حيث أن الجنس الروائي المستحدث على كسر النمطية.
7. تطورت الرواية واستطاعت فرض خصوصيتها الإبداعية على مستويات التشكيل الجمالي والسردي وعملت على النظر في الواقع واستثمار التاريخ.
8. أن النوع الروائي الجديد استطاع أن يقتحم ويفرض نفسه من خلال الاساليب الابداعية وخلقية وكذا من خلال الإحاطة بجميع الجوانب والتغيرات التي طرأت عليها.
9. تعددت العتبات البحثية في الرواية بدءا من عتبة العنوان وحتى كلمة النشر على ظهر الغلاف الخارجي لها وتمثل هذه العتبات الرواية الكثير من الدلالات والايحاءات الى جانب الدلالة الوصفية والترويجية.
10. تعددت مفاهيم الشخصية السلبية حيث اعتبر السلب والنفي الشيء وعدم قبوله وهي الشخصية التي تتلقى الأحداث بين اتخاذ موقف منها.

11. تعددت أبعاد الشخصية الروائية كالبعد الجسمي والاجتماعي سوسيولوجي وكذا البعد النفسي سيكولوجي.

12. تشكل الشخصية العمود الفقري للعمل الروائي حيث تمتد منها وإليها العناصر الفنية الروائية.

13. تعددت أنواع الشخصية في العمل الروائي بين الشخصية السلبية والإيجابية.

14. تجسدت تلك الشخصية السلبية أبعاد مختلفة منها الاجتماعية والنفسية والتاريخية.

15. سلط إبراهيم عبد المجيد في رواية عتبات البهجة الضوء على الشخصية السلبية التي اشتغلت على أدوار شخصيات ثانوية وهامشية والرئيسية.

16. اهتم الكاتب بالزمان والمكان والتركيز عليها لارتباطهما بالشخصية والدور الذي تقوم به في العمل السردي.

17. تلعب الشخصية السلبية في رواية عتبات البهجة أدوارا كثيرة في الكتاب لم يوظفها بدون هدف ومن وظائفها تفعيل الأحداث.

18. تشمل الشخصية السلبية عند إبراهيم في روايته مجموعة الصفات والمميزات الملامح التي تميز الفرد وتحدد طبيعة تفكيره ومعتقداته وأسلوب تفاعله مع الآخرين.

19. في رواية عتبات البهجة ظهرت العديد من الشخصيات السلبية والبسيطة منها شخصية أحمد ودنيا وفادية حيث ظهرت شخصية أحمد وحسن في الرواية وجاءت بصوره سلبية رغم حضورها في تنامي الأحداث إلا أن سلوكها لم يكن ايجابيا.

20. كما استطاع إبراهيم عبد مجيد أن يصور لنا تطور شخصية دنيا نحو السقوط في الهاوية بأسلوب فني وابداعي.

21. كما صور لنا رمزية الشرطة في المجتمع المصري على أنه رمز للاستبداد والتسلط.

22. لعبت الشخصية دورا رئيسيا في بناء النص السردي وصنع الأحداث واستحوذت على أهمية كبيرة في الكتابة الروائية وتميزت الشخصية السلبية عن باقي الشخصيات على أنها مكلفة بالقيام بدور بطريقة غير مباشرة.

لعب الفضاء والأحداث دورا في اضاءة الشخصية وبناء العامل الروائي ونرجو في الاخير ان نكون قد وفقنا ولو بجزء ضئيل في دراسة هذه الرواية لنفتح الآفاق أمام رؤى مختلفة في رؤية سردية جديدة فإن أصبنا فيها فلله الفضل وان أخطانا فمن أنفسنا وما تم الكمال الا لله والحمد لله.

قائمة المصادر

والمراجع

المصادر والمراجع

الكتب

1. إبراهيم عبد المجيد، عتبات البهجة، دار الشروق، القاهرة، 2005م .
2. ادوارد الخراط الحساسية الجديدة مقالات في الظاهرة القصصية، دار الآداب، بيروت، جميع الحقوق محفوظة، ط1، 1993م.
3. أسماء شاهين، جماليات المكان في روايات جيرا إبراهيم جبرا، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 01/11/2001.
4. البربس، تاريخ الرواية الحديثة: ترجمة جورج سالم، منشورات البحر المتوسط، بيروت.
5. جيسي ماتز، تطور الرواية الحديثة، تر: لطيفة الدليمي، دار المدى، بيروت، ط1، 2016 م.
6. حسن منيعي، قراءة في الرواية، دار سندي للطباعة والنشر، المغرب، ط2، 1996 م.
7. حفيظة أحمد، بنية الخطاب في الرواية النسائية الفلسطينية دراسة نقدية، مركز أوقاريت الثقافي، فلسطين، ط1، 2006 م.
8. حميد لحمداني، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، ط3، 2000م .
9. رولان بورنوف، وريال اونليه، عالم الرواية، تر: نهاد التكرلي، مراجعة فؤاد التكرلي ومحسن الموسوي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1991م .
10. سعد رياض، الشخصية أنواعها وأمراضها ومن التعامل معها، دار اقرأ للنشر والتوزيع، (ب ط)، 2005 م.
11. سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي (الزمن_ السرد _ التنبير)، المكز الثقافي العربي، بيروت، ط1، لبنان، 2004 م.

12. الشريف حبيلة، بنية الخطاب الروائي (دراسة في روايات نجيب الكيلاني)، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، دط، 2010 م.

13. شعيب حليفي، هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل، ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2004م .

14. شكري عزيز ماضي، أنماط الرواية الجديدة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، كويت، ط1، 2008 م.

15. صالح فخري، في الرواية العربية الجديدة، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2009.

16. عبد الحق بلعابد، عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص، ط1، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2008م .

17. عبد الفتاح عثمان، بناء الرواية، مكتبة الشباب، القاهرة، 1982م .

18. عبد القادر أبو شريفة، مدخل إلى تحليل النص الادبي، دار الفكر العربي، ط4، 2002م .

19. عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية (الشخصية)، دار الكتاب العربي، الجزائر، (د ط)، 1999 م.

20. عبد المنعم الميلادي، الشخصية وسماتها، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، (د ط)، 2006 م.

21. عبد لكريم الجبوري، الإبداع في الكتابة الروائية، دار الطليعة الجديدة، سوريا، ط1، 2003 م.

22. عبد مالك مرتاض، في نظرية الرواية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998م.

23. عز الدين إسماعيل، الأدب وفنونه، دار الفكر العربي، القاهرة، 1976م .

24. غطاشة داوود، وراضي حسين، قضايا النقد العربي، مكتبة دار الثقافة، عمان، ط2، 1991م.

25. فريال كامل سماحة، رسم الشخصية في روايات حنا مينا، مؤسسة عربية للدراسات والنشر، ط1، بيروت، 1999م.

26. فضل لذة التجريب، ط1، دار الأطلس للنشر والتوزيع، مصر، 2005 .

27. محمد سلامة علي، الشخصية الثانوية ودورها في المسار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء، مصر، (د ط) ، 2007م .

28. محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، دار العودة، لبنان، ط1، 1982 م.

29. مها حسين القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2004م .

30. ناتالي ساروت وآخرون، الرواية الجديدة والواقع، تر: "رشيد بنجدو" وتر، ط1، وزارة الثقافة والرياضة، قطر.

المعاجم والقواميس

31. نديم وأسامة مرعشلي، الصحاح في اللغة والعلوم تجديد الصحاح الجوهري، المصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية(معجم)،(دط) بيروت.

الرسائل و المذكرات

32. حكيمة بن شعبان، حفيظة زين، النقد العربي للرواية الجديدة لسعيد يقطين أنموذجا، لنيل شهادة الماستر جامعة مسيلة كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2012م _ 2013م / 1433هـ_ 1434هـ.

33. رميساء قرارة، نور الهدى الكبير، تمظهرات العجائبية في رواية "رامة والتنين" ، لإدوارد الخراط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب عربي حديث ومعاصر، قسم اللغة والأدب العربي، إشراف سمير الادريسي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2018، 2019 م.

34. شيخ نجاح هداح سليمة، جمالية المكان في رواية سيرة المنتهى لواسيني الأعرج مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص أدب حديث ومعاصر، اشراف عبد الكريم شيرون جامعة حمة لخضر، الوادي 2020، 2021م.

35. علاء اسماعيل الحمزاوي، السلب ومظاهره في العربية دراسة تطبيقية على رواية شجرة البؤس، قسم اللغة العربية، كلية الآداب جامعة المينا ،(ب ت).

36. فاطمة نصير، المثقفون والصراع الأيديولوجي في رواية أصابعنا التي تحترق لسهيل إدريس، مذكرة ماجستير، تخصص نقد أدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2007/2008 م.

37. هيام إسماعيل، رسالة ماجستير، مخطوطة بجامعة الجزائر، البنية السردية في رواية أبو جهل الدهاس لعمر ابن سالم، 1999 م.

المجلات

38. حوار مع مفجري الرواية، آلان روب عزييه، جريدة السياسي الالكترونية، متاح على الشبكة 02/19/ 2008، 10:00 .

39. الربيعي عبد الرحمان مجيد، الرواية والتاريخ والتساؤلات المتداخلة، مجلة الحياة الثقافية، أكتوبر 2005 .

40. سحر حسين شريف، تقنيات السرد في رواية عتبات البهجة، لإبراهيم عبد المجيد، مجلة كلية الآداب_ جامعة الإسكندرية، مجلد 20، العدد 76، يناير 2009.

41. سلوى بوراس، محاضرات الرواية الجديدة في الأدب، سنة ثالثة ليسانس، دراسات الأدبية،(دت).

42. سمية شوابكة، المتناقض تجريبا روائيا، قراءة في أعمال الروائي المصري يوسف القعيد "الحرب في مصر " ويحدث في مصر الآن وثلاثية المصري الفصيح، مجلد 67 (3) ، 2013م .

43. عبد الغني، خالد محمد، أزمة منتصف العمر والانحراف الجنسي قراءة نفسية في عتبات البهجة لإبراهيم عبد المجيد، المنظومة، مجلد العدد 05، الهيئة المصرية العامة، 2010 م.

44. مسعودي العلمي، تحولات الشخصية الروائية وتفاعلاتها مع الحيز رواية كتاب الأمير: مسالك أبواب الحديد (لواسيني الأعرج) نموذجا، مجلة تقاليد، العدد الثاني، ديسمبر 2012 م.

الملاحق

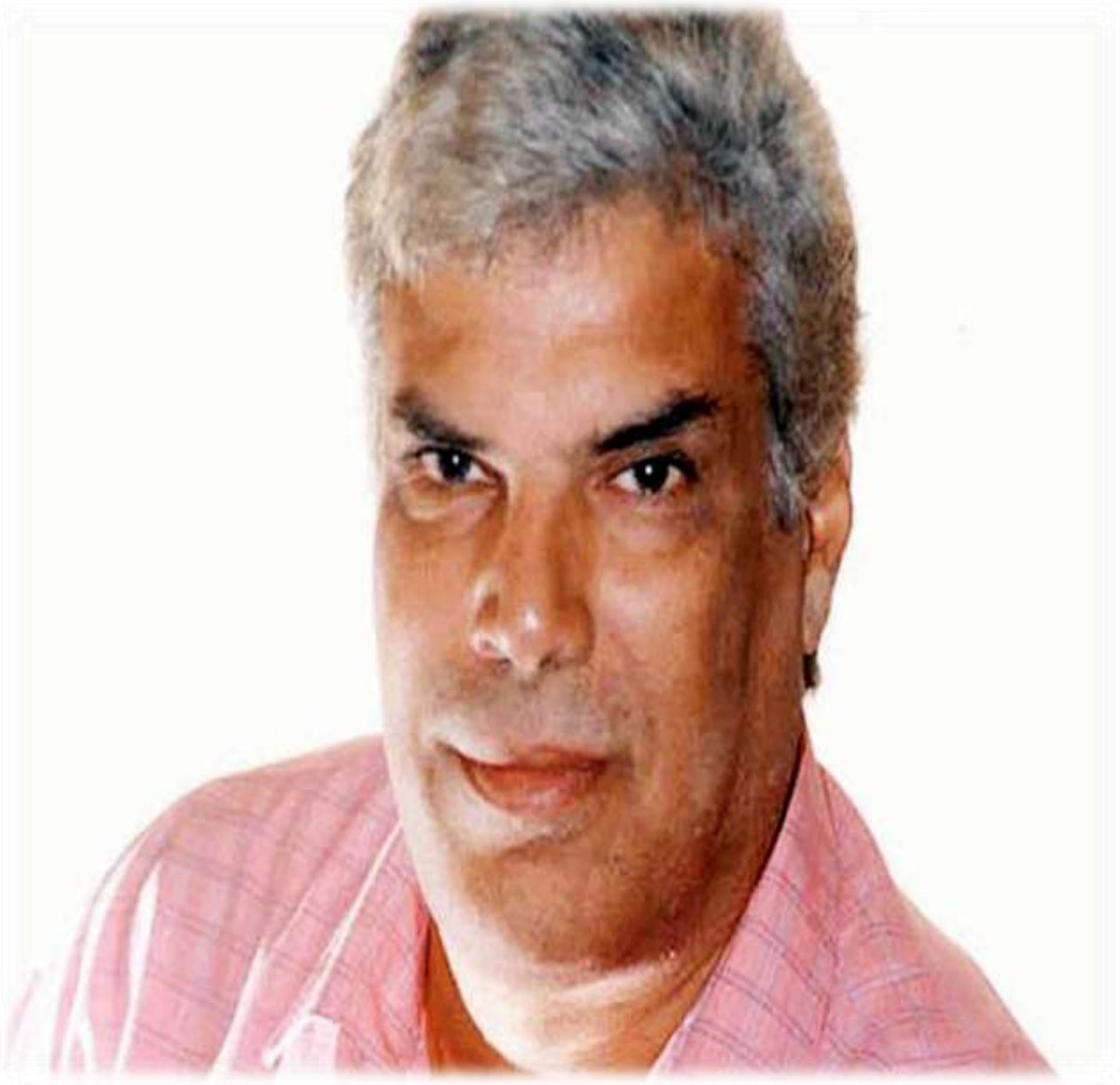

الكاتب الروائي : إبراهيم عبد المجيد

سيرة الكاتب

الاسم : إبراهيم عبد المجيد

تاريخ الميلاد: 1946/12/02

محل الميلاد: الإسكندرية

المؤهل العلمي:

- ليسانس الآداب قسم الفلسفة من جامعة الإسكندرية

العنوان: 12 شارع الميثاق – أرض الجمعية – إمبابة

التليفون : 3123642 – 0105450671

الأعمال السابقة:

- رئيس تحرير سلسلة كتابات جديدة 1995 – 2000
- مدير إدارة الثقافة العامة – الثقافة الجماهيرية 1990 – 2000
- إدارة النشر هيئة الكتاب 1985 – 1990
- إدارة المسرح الثقافة الجماهيرية 1982 – 1985
- إخصائي ثقافي الثقافة الجماهيرية 1976 – 1982

المؤلفات:

أولا: الروايات

● برج العذراء	دار الآداب	2003 بيروت
● طيور العنبر	دار الهلال	2000القاهرة طبعة أولى
	مكتبة الأسرة	2002 طبعة ثانية
● لا أحد ينام في دار الهلال		1996طبعة أولى

الإسكندرية	دار الهلال	1997 طبعة ثانية
	مكتبة مدبولى	1998 طبعة ثالثة
	مكتبة الأسرة	2000 طبعة رابعة
	دار الجمل	2000 بيروت طبعة خامسة
	دار الشروق	2004 طبعة سادسة
● قناديل البحر	دار سعاد الصباح	1992طبعة أولى
	مكتبة مدبولي	1998 طبعة ثانية
	مكتبة الأسرة	1998 طبعة ثالثة
● البلدة الأخرى	دار رياض الريس	1990طبعة أولى
	المركز العربي للإعلام	1995 طبعة ثانية
	مكتبة مدبولي	1998 طبعة ثالثة
	دار الشروق	2004 طبعة رابعة
● بيت الياسمين	دار الفكر العربي	1986طبعة أولى
	دار المستقبل	1992 طبعة ثانية
	مكتبة مدبولي	1998 طبعة ثالثة
	مكتبة الأسرة	1999 طبعة رابعة
طيور العنبر	دار الهلال	2000القاهرة طبعة أولى
	مكتبة الأسرة	2002 طبعة ثانية
لا أحد ينام في الاسكندرية	دار الهلال	1996طبعة أولى
	دار الهلال	1997 طبعة ثانية
	مكتبة مدبولى	1998 طبعة ثالثة
	مكتبة الأسرة	2000 طبعة رابعة

	دار الجمل	2000 بيروت طبعة خامسة
	دار الشروق	2004 طبعة سادسة
قناديل البحر	دار سعاد الصباح	1992طبعة أولى
	مكتبة مدبولي	1998 طبعة ثانية
	مكتبة الأسرة	1998 طبعة ثالثة
البلدة الأخرى	دار رياض الريس	1990طبعة أولى
	المركز العربي للإعلام	1995 طبعة ثانية
	مكتبة مدبولي	1998 طبعة ثالثة
	دار الشروق	2004 طبعة رابعة
بيت الياسمين	دار الفكر العربي	1986طبعة أولى
	دار المستقبل	1992 طبعة ثانية
	مكتبة مدبولى	1998 طبعة ثالثة
	مكتبة الأسرة	1999 طبعة رابعة
الصياد واليمام	مجلة الكرمل	1984قبرص طبعة أولى
	دار المستقبل العربي	1985 طبعة ثانية
	وزارة الثقافة – بغداد	1988 طبعة ثالثة
	هيئة الكتاب	1993 طبعة رابعة
	مكتبة الأسرة	1996 طبعة خامسة
	مكتبة مدبولي	1998 طبعة سادسة
المسافات	دار المستقبل العربي	1983طبعة أولى
	وزارة الثقافة – بغداد	1989 طبعة ثانية
	هيئة الكتاب	1993 طبعة ثالثة

	مكتبة الأسرة	1996 (مع الصياد واليمام)
ليلة العشق والدم	مطبوعات القاهرة	1982طبعة أولى
	دار الحضارة	1997 طبعة ثانية
	مكتبة مدبولي	1998 طبعة ثالثة
في الصيف السابع والستين	دار الثقافة الجديدة	1979طبعة أولى
	هيئة الكتاب	1985 طبعة ثانية

ملحوظة

(الكتب التي طبعت بمكتبة مدبولى كلها طبعت في عام واحد وضمها مجلدان بعنوان «الأعمال الكاملة» ، وهناك طبعة جديدة من أعمال الكاتب متصدر تباعا من دار الشروق.)

ثانيا: المجموعة القصصية

● مشاهد صغيرة حول سور كبير	وزارة الثقافة هيئة الكتاب	1982طبعة أولى 1994 طبعة ثانية
● الشجرة والعصافير ● إغلاق النوافذ ● فضاءات	هيئة الكتاب مختارات فصول مكتبة الاسرة هيئة الكتاب مختارات فصول سلسلة أصوات الثقافة الجماهيرية مكتبة مدبولي مكتبة الأسرة	1985طبعة أولى 1997 طبعة ثانية 1992 1992طبعة أولى 1998 طبعة ثانية 2001 طبعة ثالثة
● سفن قديمة	دار ميريت للنشر	200
● ليلة انجيلا	مكتبة الأسرة	003

ثالثا: كتب متنوعة

- مذكرات عبد أميركي ترجمه عن الإنجليزية سلسلة ذاكرة الشعوب 1988 بيروت.
- 24 ساعة قبل الحرب مسرحية المجلس الأعلى للثقافة 2001.
- أين تذهب طيور المحيط أدب رحلات 2003 أبو ظبي المجمع الثقافي.
- غواية الإسكندرية 2005 مكتبة الأسرة تأملات وأفكار.

الجوائز

- جائزة نجيب محفوظ من الجامعة الأمريكية عام 1991 م. البلدة الأخرى.
- جائزة أحسن رواية عام 1996 في معرض الكتاب من رواية لا احد ينام في الإسكندرية.
- جائزة الدولة للتفوق في الآداب عام 2004.

الترجمات إلى لغات أجنبية

- البلدة الأخرى
- إلى الفرنسية دار آكت سود 1994 ترجمة كاترين تسيبه توماس.
- إلى الإنجليزية عام 1997 – قسم النشر بالجامعة الأمريكية – ترجمة فاروق عبد الوهاب.
- إلى الألمانية دار آرابش بوش عام 2000 ترجمة منى نجار.
- لا أحد ينام في الإسكندرية
- إلى الفرنسية عام 2001 دار ديكليه دي بروبير – ترجمة سهير فهمي.
- إلى الإنجليزية عام 1999 – قسم النشر بالجامعة الأمريكية.
- بيت الياسمين
- إلى الفرنسية عام 2000 دار نشر اكت سود ترجمة نشوى الأزهرى.
- طيور العنبر
- إلى الإنجليزية عام 2005 – قسم النشر بالجامعة الأمريكية ترجمة فاروق عبد الوهاب.

الرواية:

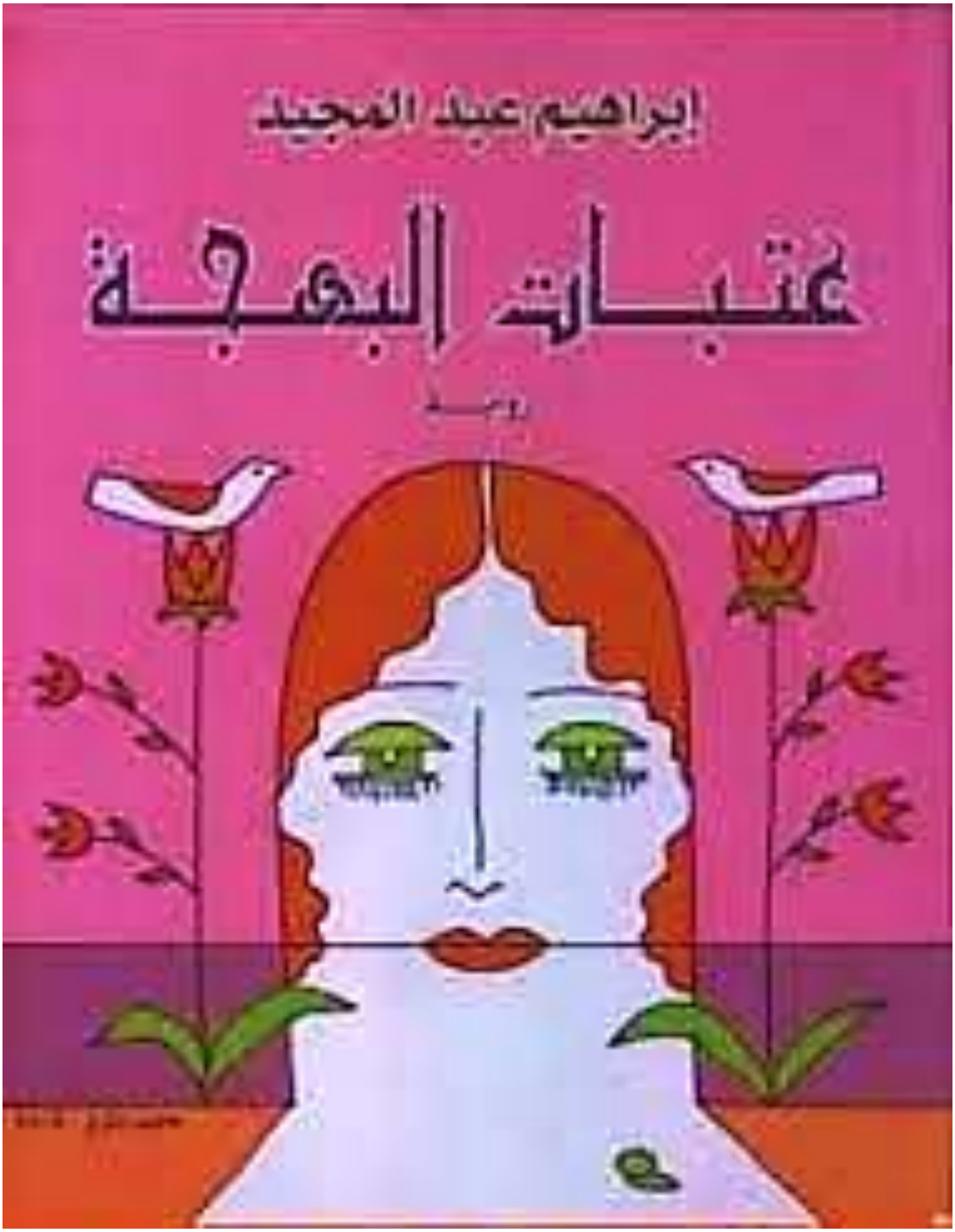

ملخص الرواية

أحمد رجل يزيد عمره على خمسين عاما يعمل مديرا في إحدى الجهات الحكومية، ماتت زوجته منذ ست سنوات، يخرج بالليل وصديقه حسن للمشي على النيل والتسكع في الطرقات، والجلوس في حديقة صغيرة لشرب الشاي، وتعرفا خلال تلك الجولات على بائعة الشاي وابنتها التي كانت مطلقة لأن زوجها مصاب بالجنسية المثلية، ولأحمد صديقة اسمها دنيا تعمل مدرسة ومتزوجة ولها بنت واحدة، تعرف عليها بسهولة في إحدى ندوات حقوق الإنسان، وأخذ يمارس معها الجنس مرة كل أسبوع دون أي تردد منهما، وعرفته دنيا على صديقتها فادية التي كانت متزوجة برجل شاذ جنسيا، كانت تمارس السحاق مع دنيا فيما سبق، وفجأة تنتحر دنيا بعد أن عاشر أحمد صديقتها فادية أمامها، ويصاب بالحزن لموتها، وكان أحمد مصابا بمرض القلب ويجري الكثير من الفحوص والأشعة ويتناول العديد من الأدوية طلبا للعلاج، واقترح حسن أن يشتري كلبا، وشاركه أحمد في شراء كلب أيضا، ولكنهما في النهاية يعطيان الكلبين الرجل عاطل عن العمل ليربيهما ويتاجر بهما.

وهكذا رأينا في عتبات البهجة رحلة في حياة رجلين في منتصف الخمسينات تقريباً، بهما مواصفات الرجل في تلك المرحلة العمرية يصيبهما بعض أمراض الحياة الاجتماعية منها والبدنية، شخصية حسن صديق الراوي شخصية واقعية نصادفها كثيرا، شخصية نشيطة محبة للحياة مرحة متحدثة تشيع البهجة في وجودها، الراوي في الرواية هو صديق حسن وهو شخص عادي يشبه كثيرا منا، لذلك أصبح صديق الراوي هو البطل على الرغم من أن الأحداث تكاد تخص الراوي، حتى جملة الرواية الشهيرة وحكمتها في الأسطر الأخيرة للرواية كانت على لسان حسن صديق الراوي عندما قال "الوقوف على عتبات البهجة دائما أفضل من البهجة نفسها" في رده على سؤال الراوي عن السر وراء عدم إكمال أو اكتمال أي عمل يقومان به بقدر تحمسهما له، وفي وصف الحديقة في البداية بشكل كبير، لدرجة أصبحت وكأنها تتجسد أمامك لتعلم بعد ذلك أنه المكان الذي يحتوي كثيرا من مشاهد الرواية بما فيه مشهدا البداية والنهاية، لم يستخدم الكاتب الرمزية كثيرا في الرواية على الرغم من إغراء الجو العام للرواية باستخدام الرمزية الدالة على مصر (الحديقة) انتقاد السلطة (العقيد عباس وقسم البوليس وأمين الشرطة وواقع المهمشين في العشوائيات، وتوقف حركة الحياة والزمن كدلالة على التأخر الحضاري الذي تعيشه مصر في الوقت الحالي (توقف الساعات).

عنوان المذكرة: الشخصية السلبية في رواية عتبات البهجة

لإبراهيم عبد المجيد

الاسم: هبة الله نعيمة اللقب: شينون المشرف: عطاء الله كربيع

إن الشخصية دورا فعالا وركيزة مهمة في العمل الأدبي عامة والروائي خاصة ومن خلال دراستنا لهذه الرواية عتبات البهجة، يتضح لنا أن هذه الأخيرة قد ركزت على أهم أنواع وأبعاد الشخصية بدرجة كبيرة بحيث يمكننا أن نثمن دور الشخصية السلبية التي بكونها الشخصيات التي تتلقى أحداث دون اتخاذ موقف منها سواء بالسلب أو بالإيجاب وفضلا أنها لا تكف عن تبرير فشلها في الحظ العاثر ولا تأبى الاستسلام والخضوع لإرادة الآخرين وليس لها أي حضور لمواجهة الحياة وتسعى إلى تحقيق مطامحها بغض النظر عن الطرق المتبعة سواء أكانت هذه الطرق سليمة أم سوى ذلك وكذلك الدور الفعال للشخصيات الفاعلة والمساعدة.

الكلمات المفتاحية: الرواية، الجديدة، الشخصيات، السلبية، عتبات البهجة.

The title: Negative Character in the Novel Thresholds of Joy

For Ibrahim Abdul Majid

First name : hiba allah naima **Last name:** chinoun **Directed by**:kribaa atallah

The character plays an active role and an important pillar in literary work in general and in novels in particular and through our study of this novel thresholds of joy It is clear to us that the latter has focused on the most important types and dimensions of personality so great that we can appreciate the role of the negative personality who is the one who receives events without taking a stand either negatively or in the affirmative. Moreover, they do not cease to justify their failure in luck, do not refrain from surrendering and submitting to the will of others, and do not have any presence to face life and pursue their aspirations regardless of the ways.

Keywords: novel, new, characters, negative, thresholds of joy.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداءه

مقدمة: ..... أ-ج

مدخل

أولا: ما بين الرواية الحديثة والجديدة: 5

1- مفهوم الرواية الحديثة: 5

2- مفهوم الرواية الجديدة : 6

3- تطور الرواية الجديدة: 8

4- سمات التجديد: 10

5- أعلام الرواية الجديدة: 11

الفصل الأول ضبط مفهوم الشخصية السلبية

أولا: تعريف الشخصية السلبية لغة واصطلاحا: 15

ثانيا: أبعاد الشخصية الروائية: 17

1-البعد الجسمي: 18

2- البعد الاجتماعي السيسولوجي: 18

3- البعد النفسي البسيكولوجي: 19

ثالثا: أهمية الشخصية الروائية: 20

الفصل الثاني: تمظهر الشخصيات الفاعلة السلبية

أولا: عتبات النص: 23

ثانيا: أحمد و النمط السالب 26

ثالثا: حسن والشخصية المحسوبة على السلب 28

رابعا: شخصية المرأة البغي وإكراهات الواقع 29

الفصل الثالث :تمظهر الشخصيات الفاعلة السلبية

أولا: الشخصية المتمردة وزوجها..... 34

ثانيا: العقيد عباس والحضور السلطوي..... 35

ثالثا :الشرطة 37

رابعا: علاقة الشخصية السلبية بالمكونات السردية الأخرى 39

1-بنية الشخصية والحدث..... 40

2-الزمن:..... 41

3- الفضاء ودوره في إضاءة الشخصية: 43

أ-الفضاء الحميمي المفتقد..... 44

ب-الشقة السرية 46

خاتمة: 49

قائمة المصادر والمراجع 52

الملاحق..... 57

فهرس المحتويات..... 67